

النجف الأشرف

السنة الرابعة عشر = العدد ١٤٣ = العدد ١٤٣٠ = ١٤٣٠ = ١٤٣٠

14th Year Issue No:143-2017



الفقر....

المرض العالمي الذي لم ينقرض بعد!!

POVERTY IS NOT NATURAL. IT IS
MAN-MADE AND IT CAN BE
OVERCOME AND ERADICATED BY THE
ACTIONS OF HUMAN BEINGS

جولة في الممالك الشيعة من حلب حتى البصرة

هل سمعت بفصيلة الدم بومباي؟

مانشويتشو.. المدينة المفقودة





العراق - كربلاء المقدسة

الطريق الدولي - البغدادية

Albahadeliyah-Aldawil road - Holy Karbela - Iraq

www.kh.iq 0760 2329 989

info@kh.iq 0760 2344 444

0773 0622 200

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0760 3346 000

 m.facebook.com/alkafeelhospital

 [alkafeelhospital](https://www.instagram.com/alkafeelhospital)

مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب مما تتصور..



اصطياد العقول

كما تطور العالم وتقدمت الشعوب وتداخلت مع بعضها البعض برزت على السطح أزمنة غاية في الخطورة تنتكس فيها أقوام، وترتقي وترتفع إلى القمم أقوام أخرى.

وقد تجلّت هذه الحقيقة حين استقرت في عالمنا فكرة (اصطياد العقول)!! وهي قائمة ومرتكزة على أمرين، استنزاف العقول بإغرائها للهجرة والتوطن في غير بلادها، وإغواء العقول من خلال العمل على تعمية أفكار الشباب ومبادئهم وتغريرهم بالنتائج الفكرية الغربية وتصويره بأنه النموذج الأمثل لقيادة الحياة! ولا خلاف في أن استنزاف العقول وهجرتها إلى الخارج تعد آفة تنخر مقومات تطور مجتمعاتنا، فهي مالكة لتخصصات عالية ما أن ثنيت لها الوسادة في بلداننا عملت الكثير من أجل رقيه وتقدمه وبالتالي إنقاذه من تبعيته المقيتة. ولكن إغواء العقول (الشابة) ونخرها بأفكار ومناهج بايئة تتناقض مع مبادئنا الحقة هي بالتأكيد لا تقل خطورة على مستقبل شعوبنا المحافظة، فلا مناص من المبادرة والسعي الجاد من أجل ترصين واقع شبابنا الواعد، لكي لا يكونوا فريسة لعمليات منهجة خرائط العقل البشري لتسويق أفكار وثقافات الغرب إلى بقاع الأرض.

وهذا الأمر ليس بالسهل مناله مالم نستكشف واقع وحاجات هذه الشريحة المعطاء والوقوف عند مشاكلها واستكناه ما يستهويها ويؤثر فيها، فإن أردنا إنصاف شرائحنا الشبابية لا بد أن نقر بقصور جميع خطاباتنا الموجهة لهم؛ لأنها لا تتناغم مع تطلعاتهم وطراوة متبنياتهم وثوران قدراتهم وجوهر ملكاتهم، فمن غير المنطقي أنهم يتنقلون بين أرجاء العالم بثوان قليلة وحركة بسيطة من أناملهم ليطلعوا على نتاجات فكرية وإصدارات عمالية كبيرة تتضمن شبهات غاية في الدقة تصور لهم أحقية المنهج الغربي، وأنه القدوة الحسنة لتطلعاتهم على مواكبة الحياة العصرية! وفي المقابل يجدون منا تقصيراً واضحاً في تناول تلك المناهج الفكرية للرد على شبهاتها!

وتقصيرنا يقع في أن مباني الشبهات الفكرية المثارة في عصرنا الحاضر، تختلف تماماً عن مباني وأصول ردودنا، فضلاً عن تقصيرنا الواضح في طريقة وأسلوب إيصال مبنياتنا الفكرية...

فأصبحنا كالمغردين خارج السرب!

وبعد هذا الواقع: أصبح أن نبقي في بروجنا العاجية ونصم آذاننا ونغض طرفنا عن حال شبابنا وهم في مواجهة لحظية مع ماكنة الغرب الفكرية وقدراته الجبارة في تصدير مناهجه وبما يتناسب مع كل ظرف وآن؟!

سؤال: نأمل من مؤسساتنا الفكرية الواعية أن يكون جوابها عملياً وواقعياً لا نظرياً..

ليث الموسوي

أول الكلام

النجف الأشرف

العدد (١٤٣)

شعبان ١٤٣٨هـ

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

أبواب العدد:

- رمزيات
- المرأة في الحضارات
- أدب وفنون
- بانوراما
- قراءة في كتاب
- حديث الصورة
- واحة الدين
- الملف الفلكي

رئيس مجلس الإدارة

مصطفى الجابري

رئيس التحرير

ليث الموسوي

مدير التحرير

غيث شبر

المحررون والكتاب

- محمد علي الخلو
- د. صادق المخرومي
- ماجد آل إسماعيل
- عدنان الياسري
- سليم الجبوري
- باسم الساعدي
- تحسين عمارة
- حسن الجوادي
- هدى فاضل
- لبوة عيسى

الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073

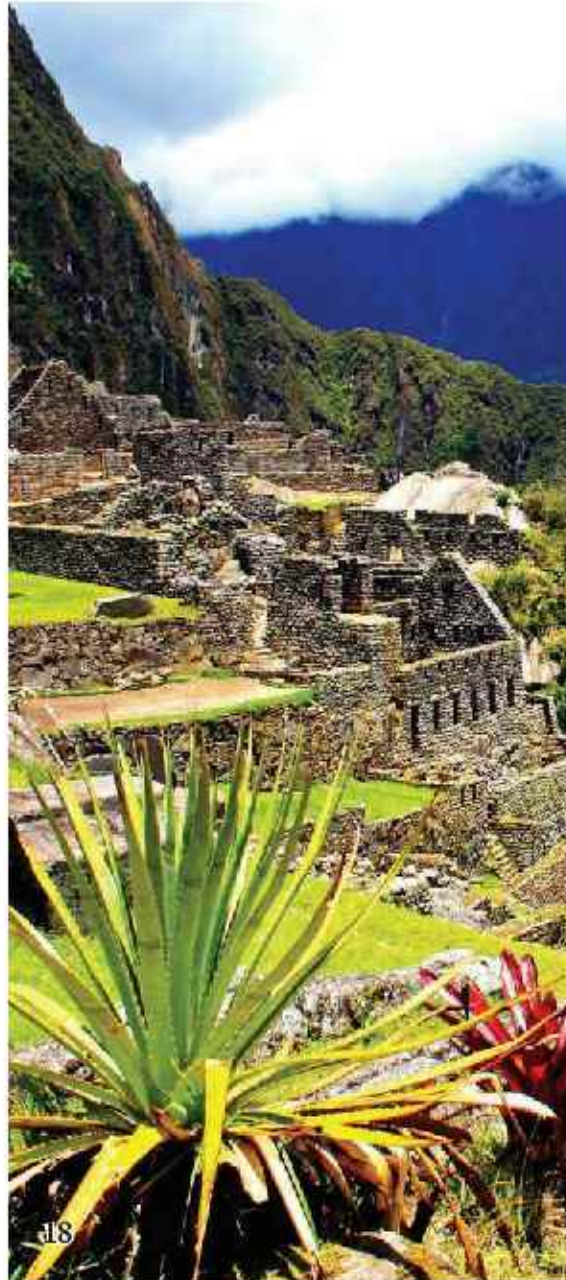


مجلة النجف الاشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365



12 المرأة في الحضارات

في حلقتة الثانية ناقش الكاتب وضع المرأة الحرج في الحضارة اليونانية ومحاولات أسطو في تحسين صورتها بعدما أوغل إفلاطون في رسم صورة سوداوية لها.

14 إحصاءات

الفقر والحاجة لظالما لازماً حضارة الإنسان من أول نشأتها إلى وقتنا الراهن ومع التطور المعرفي العالي لبني البشر إلا أنه ما زال وباء الفقر يقترس ما يقرب من ٨٠٠ مليون إنسان.

42 آلة الزمن

ما فتح المؤرخون والساسة يهملون الكثير من النقاط والمفاصل التاريخية المهمة في الحضارة الإسلامية، النجف الأشرف سنتحوض غمار تلك الدويلات التي أغمض التاريخ عينه عنها.

50 علوم وطب

أغلبنا يدرك أن عدد فصائل الدم هي أربعة فقط، لكن المفاجأة أن يكون هناك بشر يمتلكون دماً مختلفاً عن باقي أفراد المعمورة، فرحلة شقيقة مع فصيلة الدم بومباي.



مقالات

ولعل احمد بن هلال العبرتاني عينة أخرى لهذا الانحراف حيث كان زاهداً عابداً حج اثنتين وخمسين حجة ماشياً ثم هم بعد ذلك ينساق وراء رغباته وطموحاته الجامحة مما أدى بالإمام (ع) أن يدرجه في قائمة الملعونين، فالسفارة الكاذبة وادعاء الدجل لم يكن مفاجئاً لدى شخص المنحرف، بل أن هناك ثغرة ينتهزها الظموح اللامشروع فتتفاقم الذات عند ذلك لتسقط في حضيض الالهواء وتسافل الاسباب اللامشروعة، ولعلنا اليوم تعيش نموذجاً آخر من الانحراف يعد أن نجد من الوجوه التي تصدت لأقدس قضية في الدفاع عن عقيدة أهل البيت (ع) واستدلت بكتب أهل السنة في اثبات احقيتهم (ع) ولتكون ابرز الفضائيات الشيعية منبراً لها لتستقطب الكثير من الناس ويودعون ثقتهم لديها ويأملون فيها خيراً ثم بعد ذلك نجد أن جهدها يُحال إلى محاولات تسقيطية ضد المرجعية والحوزة في النجف لتبذل جهوداً استثنائية في التشهير بالنجف ومرجعيتها والاستخفاف بحوزتها كل ذلك بدواعي الشهرة وحب الذات، ولم يكن الامر بعيداً عن محاولات الانحراف في عهد الغيبة الصغرى وما صاحبته من دعاوى السفارة ليتصدى لها الإمام مؤسساً قاعدة مهمة في التصدي للانحراف وهي عدم اعتبار ما مضى بل الاخذ بما هو واقع، وبهذا تنطلق دعاوى التصدي من صميم الحرص على الواقع الشعبي في الحفاظ على مقدسات المذهب من محاولات المنحرفين وتوجهات المدعين.

لم ترل النوازع الإنسانية تتفاعل مع الواقع الإنساني ليكون الإنسان في أكثر الأحيان مطية الرغبة والشهرة وتكون تطلعاته الإنسانية منفذاً لكل طاقاته النفسية عندها ترسم صورة واقعة من خلال تلك الاستجابات النفسية، ولعل الواقع النفسي للانحراف يتطلق لدى الشخص من خلال ما تجيش له نوازع الشهرة أو دواعي الرغبة أو متطلبات الشهرة فيجسدها في عقيدة أو يجمعها في سلوك أو يوفرها في فكرة، وتتفاقم لدى الإنسان هذه التوجهات حتى تقرر علاقته بمبدئه ومنتهاه، إذن سيكون الانحراف أحد هذه النتائج وسيكون ما ذكرناه أحد أسبابه وهذا التبادل بين النتيجة والسبب تبنتي على أساس الرؤية الخاصة لتوجهات الفرد، ولعل شواهد تاريخية ستدخل في هذا المضمار، فالزبير بن العوام لم يكن بعيداً عن احداث السقيفة وكان مصراً على البقاء مع علي بن ابي طالب (ع) إلا أن الانحراف الذي اججته عوامل الشهرة وحب الذات تدخل في عتمين نظرة الانحراف وتعزيز هذه الرؤى المخالفة للشرعية حتى ترعرعت في ظروفها الخاصة فأنتجت معركة الجمل التي كان الزبير أحد أقطابها ضد علي الذي بايعه فنكث عهده. وكثير من الشواهد الدالة على ذلك تعزز دواعي الانحراف وأسبابه، وفي تاريخ الغيبة ستكون شواهد كثيرة تنساقط من هنا وهناك بسبب حب الشهرة وآفة الجاه، فهذا الشلمغاني أحد ضحايا الذات التي دعت له لأن يكون مطالباً بأمر ليس فيه حق له ولا سبب في الوصول إليه وغير الشلمغاني كثير، لتجد قائمة من المنحرفين تتصاعد وتبرتها يوماً بعد آخر،

الانحراف.. الداء الضال للفكر والعقيدة

السيد محمد علي الحلو



من المشاكل الأسرية

بقلم: ماجد آل إسماعيل

كثيرا ما نسمع عن مشاكل في الأسرة تحدث بين فترة وأخرى، وقلما تنجو أسرة من بعض ما يعكر مزاجها وينغص عليها هدوءها ويزعزع الأمان فيها. وتتراوح تلك المشاكل ما بين مشكلة صغيرة في تأثيرها ومدتها ومدتها، وقد يصل بعضها إلى طريق مسدود وتبلغ منتهاها بتفكك الأسرة وطلاق الزوجين بعد أن أخذت منهم كل مأخذ واضطربت لأجلها نفوسهم وانعكست آثارها السلبية لا على الزوجين فقط، بل يمتد تأثيرها على أفراد الأسرة من الأطفال، وهو اشنع اثر للخصومة الزوجية في انعكاسها على اطفالهم مما يولد لديهم الوانا من الصدمات النفسية ويخلق منهم جيلا متهاو متهاك يئن من صراعات الابوين. وتتسع دائرة الصراع والمشاكل لتشمل كل من له ارتباط بالزوجين. إن هذه المشاكل الاسرية واحده من اهم معاول الهدم في بنية المجتمع وتولد اثرا سيئا هداما في المجتمع. ولذا صار لزاما على كل المفكرين والمهتمين بشؤون المجتمع العمل الجاد على انهاء هذه النزاعات او تقليل اثرها الى ادنى حد ممكن. لما لذلك من مساهمة فاعله وجادة في استقرار المجتمع ورخائه.

مقالات

ومنهن من تتعامل مع زوجها كمصدر مالي فقط او تكون بذئبة اللسان سيئة الخلق. او تدخل وتخرج من بيتها من دون ان تتشاور مع زوجها وتحترم كرامته وشعوره، ومنهن من تحمل زوجها ما لا يطيق من دون وجه حق لها في ذلك. ومنهن من تقشي اسرار الزوجية لكل من هب ودب وتتسجر منه وتشتكيه نكايه به ووقيعه به. والقائمة تطول ولنا يصدد الاحصاء والاستقصاء.

فلو أن كل واحد منهما ادرك ما له وما عليه لتجنبوا الكثير من بذور الخصام ولعرف كل واحد منهما ما يجب عليه وما يحق له. حتى تعيش الاسرة في جو يمتلئ بالسعادة والطمانينة والاستقرار فيكون بيت الزوجية عشا للامان والراحة البدنية والنفسية لجميع افراد الاسرة.

فاذا ما سادت المحبة والاحترام والتقدير بين الزوجين فان مركب الاسرة يسير مطمئنا وحتى وان حدث ما ينغص صفو الاسرة تجد انهم يسارعون لعلاجه ورفع اثاره ويتجاوزونه من دون ان يترك اثارا مدمرة عليهم.

وكم من المهم للفتيات والفتيان قبل سن الزواج وقبل الاقدام على الارتباط ان يطالعوا فن ادارة الاسرة وان يتعرفوا على كيفية التعامل مع بعضهما البعض وان يعرف كل منهما ما له وما

عليه. حتى تساهم تلك المعرفة في تاسيس الاسرة السعيدة.

في الدنيا حساب عسير جزاء تعديك وتطاولك. فارحم نفسك من سوء الخلق هذا وعالج نفسك ولا تعكس امراضك النفسية والروحية على زوجتك وأطفالك وبيتك.

نعم اغلب الزوجات يقمن بخدمة البيت والاطفال والزوج بارادتهن وبرغبتين فهن محسنات بذلك على الزوج وعليه أن يشكرها لتفضلها بذلك من دون اجر ولها الحق ان تأخذ منك اجرا لقاء تلك الخدمات. ففي قيامهن بهذه الخدمات برغبتين من دون استيفاء اجرة عليها يكن محسنات منفضلات ولا شك أن في ذلك ثواب عظيم لهن. فعليك ان تقابل الاحسان بالاحسان ولا تكن فظا غليظا تقابل الاحسان بالاساءة.

بل الادهي والامر ان البعض يتصور ان من واجب الزوجة ليس في خدمة الزوج والاطفال والبيت فقط، بل في خدمة اخوانه واخواته وامه وابيه وكل من يسكن في الدار من ذويه حتى اصبح لفظ (الكنة) مرادف للخدمة في العرف الاجتماعي.

نقولها واضحة صريحة ان هذه الامور ليست واجبة عليها ومن يرغمها على ذلك من دون رضاها فقد ارتكب اثما عظيما. نعم ان هي قامت بتلك الخدمات من تلقاء نفسها وبرغبتها فهو ثواب لها. فاتقوا الله في ذلك وخافوا يوم الحساب.

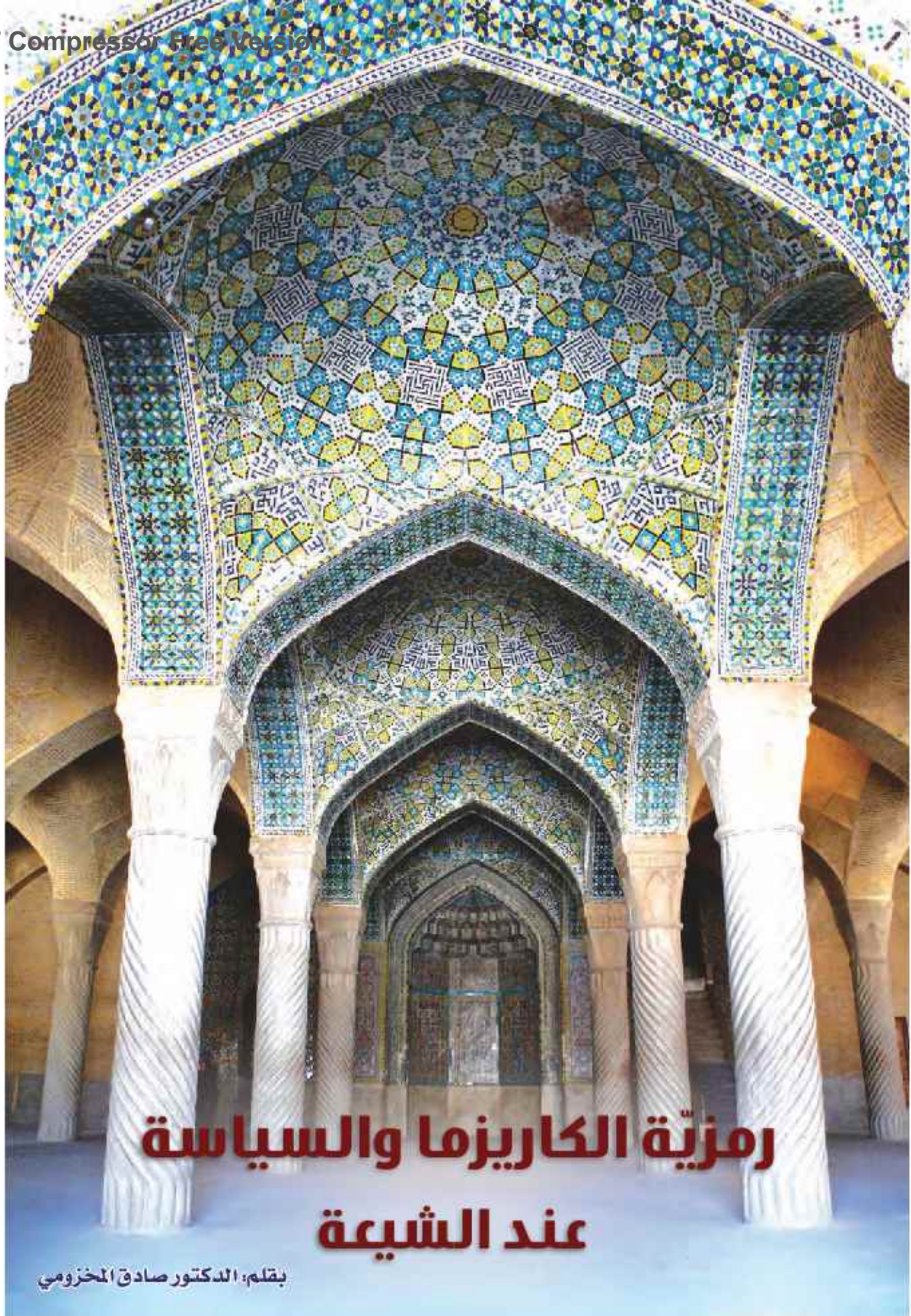
وهناك من الزوجات من لا تقوم بواجب الزوجية من ان تظهر له بمظهر خلاب تكفيه من ان يلجأ الى غيرها فتجد بعضهن يتزين ويتجملن عند الخروج لعمليهن ان كن من ذوات المنهن فيشم ريحها وينظر اليها الرجال الآخرون بزيئها وحينما تصل الدار تجدها بمظهر اخر غير مهتمة ولا مبالية بزوجها ولا تهتم بشريك الحياة غير مبالية بمشاعره وحينما يطالبها بالكف عن هذا السلوك الضار بزوجها وبترية اطفالها تتعت وتعاوند.

لعل اغلب القراء عايش وضعا اسريا حدثت فيه منغصات من اقراره او جيرانه او معارفه. وما يهمننا هنا أن نشير إلى أسباب تلك المشاكل الأسرية وليس الهدف استقصاؤها، بل نجد أن طيفا واسعا من تلك المشاكل ناتج من عدم معرفة احد الزوجين أو كليهما لواجباته وحقوقه الزوجية. فبدلا من الاحتكام إلى الشرع والعقل والمنطق ومراجعته النفس وتحكيم الضمير بإنصاف الآخر، نجد البعض يتمادى بغطرسته راكبا رأسه كما في المثل الشعبي غير آبه بالنتائج الوخيمة. انسياقا وراء هواه ونزعه النفسية الظالمة.

فعلى الزوج أن يعلم انه ليس من الواجب على زوجته خدمة البيت من طبخ وكنس وتنظيف وغسيل ملابس، بل حتى رضاعه المولود ليس بواجب عليها. فتجد أن البعض إن لم تخدمه زوجته او قصرت بذلك يقيم الدنيا ولا يقعدهما معتبرا انها تجاوزت الحدود وتستحق التأديب والتأنيب، بل أن بعضهم إن تأخرت زوجته في أن تناوله قذح الماء مثلا يعد أن يطلب منها ذلك ينهض مزجرا، كأنه سبع ضار فيلطمها بكل ما أوتي من قوة على وجهها حتى يزرق وجهها من اثر ضربته أو يقوم بتكسير الاواني في ردة فعل جنونية.

اعلم أيها الزوج انك إن كنت من هؤلاء فإنك تعيش في الدنيا وتعيش في الآخرة. فتعاستك في الدنيا انك حولت البيت الى جحيم لا يطاق وساهمت بفعلك الارعن بتحطيم استقرار البيت والاسرة والاطفال وكسرت نفسيه زوجتك وهضمتها وغرست الكره بدل المحبة، فإن تحملت على جنونك وسوء ادبك فلأجل اطفالها. وإن لم تتحمل جنونك وفارقتك بالطلاق كانت هي واطفالها الضحية. ثم انك إن تعديت بالضرب عليها فيرتب على ذلك حقوق مالية بحسب نوع الضرب واثره وموقعه إن عصيت ربك في اعطائها حقها في الدنيا فاين المهرب من الله عند العرض والحساب. وتعاستك في الآخرة ان لم ترض زوجتك





رمزية الكاريزما والسياسة عند الشيعة

بقلم: الدكتور صادق المخزومي

رهنيات

الجنوبي بأسره، إذ أن الظهير الديني هو الذي له الأثر الكبير في تشكيل الحركة الإسلامية والحركة الوطنية معاً؛ كما أن التشيع استطاع الحفاظ على وحدته الروحية بفضل مؤسسة الحوزة، إذ أعاد الفقهاء إلى الوجود فاعلية فكرة ولي الأمر، ووكيل الإمام، فجمعت إبان سلطتها بين الولي الديني والتأثير السياسي. ومن أبرز مصاديق هذا المسار: تجربة الإدارة المدنية للنجف، والمقاومة الشيعية للهجمات الوهابية، في عهد الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٢٢٨/١٨١٣)، والسيد محمد جواد العاملي (١٢٢٦/١٨١١)، والشيخ محمد حسن الجواهري (١٢٦٦/١٨٥٠)؛ وإبان الحركة الدستورية في إيران انقلبت أزمته المشهورة بـ «المستبدة والمشروطة» ونجم فيها الآخوند محمد كاظم الخراساني (١٣٢٩/١٩١١)، والشيخ محمد حسين الثاني (١٣٥٥/١٩٣٦)، ونشط في مواجهة النظام الملكي السيد أبو الحسن الأصفهاني (١٣٦٥/١٩٤٦)، وتصدر مواجهة النظام البعثي السيد محسن الحكيم (١٣٩٠/١٩٧٠)، والسيد محمد باقر الصدر (١٤٠٠/١٩٨٠)، والسيد أبو القاسم الخوئي (١٤١٤/١٩٩٣). غير أن أثر الفقهاء تجدد، وبلغ أقصاه في الحياة الدينية والسياسية للمجتمع العراقي في مناهضة الاحتلال الأمريكي منذ (١٤٢٣/٢٠٠٣)، وما أفرزه من معطيات العنف الطائفي والفساد السياسي، وأكثر ما اضطلع بالتصدي لها السيد علي السيستاني.

الوعي الاجتماعي، وتفسير العامة من الناس، فإنها تحول إلى شعائر تنامي، على نحو يكون حرياً بولي الأمر الديني «الكاريزما» أن يقف عليها برأيه، أو يغض الطرف، بهدف إدامة التواصل مع مجتمعه وتوجهاته؛ هنا تكمن أهمية مقترح فاير النظرية التواصلية («communicative») التي يرى فيها أن أساس اعتناق أي نوع من أنواع المعتقدات، دينية كانت، أم أخلاقية، أم قانونية، أم علمية، أسباباً تجعله يعتقد بهذا الأمر أو ذلك، قبل أن يكسب هذه المعتقدات معنى بالنسبة إليه.

من خلال تعريف «دوركهايم» إن الدين عبارة عن نظام متضامن مع المعتقدات والممارسات، توحد جميع من يعتنقها في مجتمع معنوي واحد، يرى «جان بول» إن حد مقارنة «دوركهايم» وعنصر قوتها، تشكل في كثرة الأمثال على لعب الدين دوراً مهماً في تأكيد الهوية الجماعية: «الإسلام الشيعي في إيران، الكاثوليكية في بولونيا، الأرثوذكسية في اليونان، اللوثرية في السويد...»؛ في ضوء هذا المسار، يميل الباحث إلى الاعتقاد بأن تأثير الفقهاء «الكاريزما الشيعية» قد تقوى بفعل الاحتلال الانكليزي للعراق، بعدما كان محدوداً خلال «العراق العثماني»، حيث إن التدخل الأوربي لم يستتبع ردود أفعال غاضبة ضد المسيحية الغازية فقط، وإنما ضد التقاليد العثمانية، المصطبغة بالإسلام، والراحة لأربعة قرون.

جدير بالرأي أن إدارة التشيع - منذ مطلع القرن (١٩٠٣/١٩٠٣م) مثلت مشهداً لافتاً في الحفاظ على الذات والشخصية الاجتماعية أثناء مرحلة الاستعمار، ليس في المدن الدينية فحسب، بل في العراق

تشكل الإمامة في الوعي الشيعي حضوراً دينياً عالياً، فهي لا تقام إلا بترسيم من الله، فالإمامة على قمة الكاريزما الدينية التي تستحوذ على الرمزية؛ فهي على رأي «فاير»: من يمتلك الكاريزما تتوافر فيه صفات دينية، أو سمات فوق الطبيعة البشرية، خارج ما تمتلكه الجماعة، التي تعامله ذا طاقات استثنائية، وقوى خارقة ممنوحة من مصدر سماوي «divine origin»؛ هذا ما يمنحه سمة التفرد والهيمنة الدينية، على نحو لا يمكن أن تتوافر عليها إلا القوى الاستثنائية «- exceptional powers»، أو يصل إليها إلا القديسون فقط. وعليه فإن السلطة الكاريزماتية وحدها القادرة على انتاج بناءات جديدة، تستطيع التعامل مع الأزمات؛ كما إن لها القدرة على توليد الشعائر، أو تميمتها وتوجيهها لمناحي اجتماعية، إذا ما أخذنا بتعريف «دوركهايم» (١٩٥٨-١٩١٧) بالشعائر: إنها قواعد السلوك التي تحدد كيفية التعامل مع المقدسات.

من هنا دافع فاير عن التصور العقلاني في أن الفرد يعتنق المعتقدات الدينية على أثر عملية استدلال منطقي، فهو يعتبر أن هذه المعتقدات، مهما كانت طبيعتها، تنتقل بالترية والتنشئة الاجتماعية عموماً، لافتاً إلى أن المعتقدات الجديدة تفرض نفسها بواسطة الكاريزما، تلك السلطة الخاصة التي يمنحها الشخص الاجتماعي.

لا مناص من أن كثيراً من المعتقدات ذات أبعاد تفاعلية مع سيرورة المجتمع، فهي -على الأغلب- من النتاج الاجتماعي في مخاض الأحداث التاريخية وأثرها العاطفي، ومن خلال مواهبها

شخصية المرأة في الحضارة اليونانية القديمة

بقلم: حسن الجوادى

الحلقة الثانية

حين أموت اجمعوا رفات زوجتي وضعوها في قبوري، تلك وصية منها لي قبل وفاتها. تلك وصية أرسطو لأصدقائه وأهله حين يموت. إذا نظر كل واحد منا لهذه الوصية يجدها عالية المضمون، قدسية الفكرة تجاه زوجته، وبالتالي اكتشاف نظرية أرسطو تجاه المرأة.

من تغيير صورة المرأة، فالآراء التي نقلت عنه لا تنهض ولا تساعدنا على صياغة فكرة حرة دفاعية عن المرأة في آثينا تلك الايام، والكاتب أخذ نظريات أرسطو من خلال تطبيقات أقواله واعتقاداته في شتى الموازين الموروثة عن أرسطو، ففي تطبيقاته الأخلاقية تظهر أقواله حول المرأة ويستخلص منها الباحث نظريته تجاه المرأة في هذا الحقل، بيد أنها لا تعني الرؤية الشمولية النهائية للفيلسوف.

فالحصانة الأولية والحقيقية للزوجة؛ لأنها تصبح تابعة للرجل، وهو من يعطيها صفة قانونية في المجتمع الأثيني آنذاك، هذه الخطوة هامة جداً ومتطورة في تاريخ المرأة وشخصيتها آنذاك، وهذا يعني أن تلك النساء المنفردات دون أزواج لا وجود لقانون مشرع تجاههن، ولا توجد لهن حصانة في الدولة، ولا مكان معين يقتضي أن يسمح لهن بشيء ما.

رغم محاولات أرسطو طالبس في رفع هوية المرأة ولا سيما الزوجة ككائن له أبعاده في الحياة إلا أن النظرة الأثينية لم تتغير بعد، وقد ساهم أرسطو فيما بعد

المرأة آنذاك تجعل الأفق غير متسع، وهذه الصعوبة في التغيير تجعل أي حركة في مثل هذا المضمار صعبة جداً ومتعسرة للغاية، ويقت تلك المناشآت - روحية كانت أم ثقافية - هزيمة لا تلي طموح النساء آنذاك.

يرى الدكتور امام فتاح إمام، أن أرسطو دافع عن المرأة حيث نقد آراء افلاطون بخصوص نظام الأسرة في مدينته الفاضلة، لكنه يرى أن أرسطو لم يتمكن

على الرغم من كل محاولات فلاسفة اليونان إلا أنهم فشلوا في تغيير صورة المرأة أو إيجاد تفسير صحيح يلامس واقعها.

العبارات العابرة قد لا تعطي الفلسفة التي يريدونها هؤلاء الكتاب والفلاسفة، ولربما لا تصل نظرياتهم للنضوج في أذهان القراء إذا لم يتعدوا حدود تلك الكلمات، ويبحثوا عن قراءتها وتأويلاتها بصورة منطوية جداً في حياة قائلها، ومدى انسجامها وتطابقها مع واقعهم العملي، فالنص الذي ورد عن أرسطو كان وصية لزوجته الأولى، وبالتالي لم تكن وثيقة تعبر عن نظرة أرسطو الفلسفية أو الواقعية تجاه المرأة، ولا يكشف عنها الذم ولا المدح كذلك، بل غاية ما يصل إليه المرء هو وفاء أرسطو من هذه الجهة لزوجته حين غيابها بالكامل عنه، وبحسب الموقف الرئيس للزوجة؛ إذ هي كانت صاحبة المبادرة العاطفية لقيض حنانها ومحبتها لأرسطو.

في هذا العهد الثقافي برعاية أرسطو قد تطور حال المرأة بشكل نسبي، لكن هذا التطور - من جهات - يعد غير ملحوظ؛ إذ ظهرت بوادر الدفاع عن الزوجة حين باشر الفيلسوف بنفسه شؤون المرأة؛ إذ جعل لها نصيباً في خطاباته وكلماته، بيد أن الحالة العامة التي كانت تعيشها

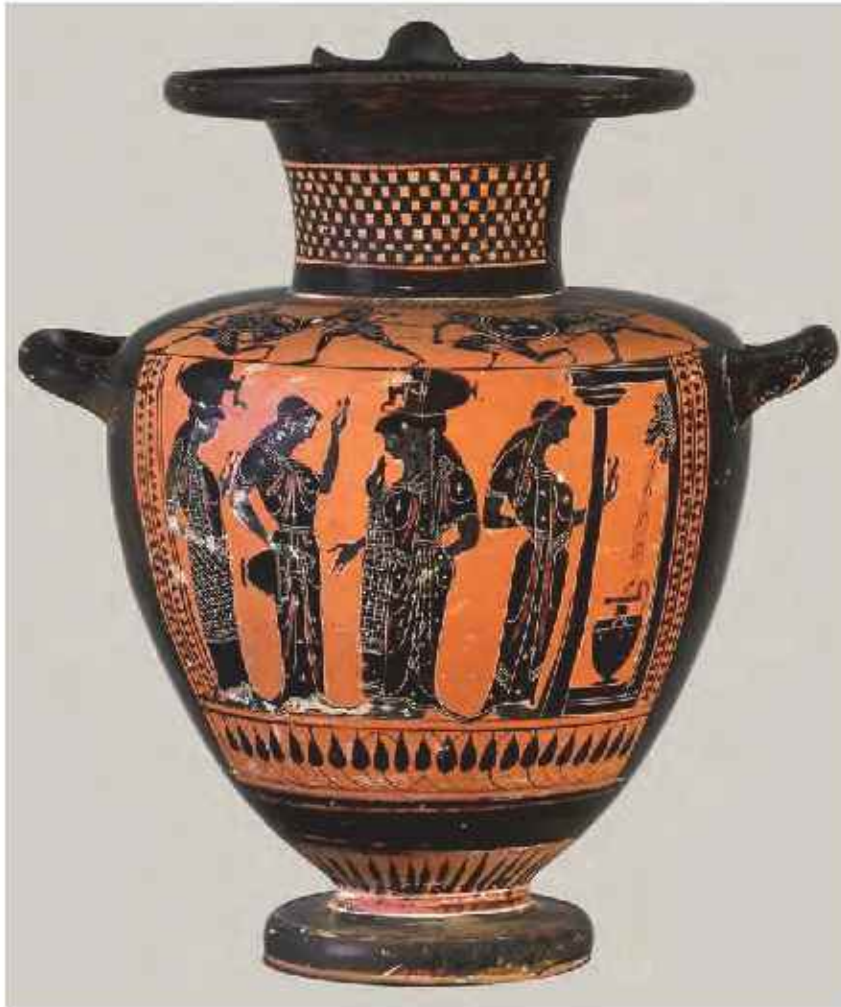
المرأة في الحضارات

منهج صحيح يوفره للمرأة ومن خلاله يوصل كلماته ونتائجه، ومهما سعى في هذا الجانب إلا أنه معرض للإخفاق بنسبة كبيرة جداً، نحن لم نر المجتمع اليوناني ولم نعايشه، لكن بعض النصوص التاريخية تشرح لنا بوضوح صعوبة عيش المرأة آنذاك وضعف شخصيتها، كما تشرح لنا فشل الفلاسفة في تغيير صورة المرأة أو إيجاد تفسير صحيح يلامس واقعها، وربما يعجز البشر عن إيصال فكرة المرأة وفهما بدقة، ويظهر جلياً هنا احتياج الناس للسماء، وينكشف بشكل جلي ضرورة وجود النبي أو الرسول في تلك الأمم.

مع أن أرسطو هاجم مفاهيم افلاطون في نظيره في المدينة الفاضلة إلا أنه لم يستطيع أن يغير وجهة النظر المجتمعية للمرأة آنذاك.

مساهمة ناجحة في ترويض المحبة بين الزوجين وتصعيد البعد النفسي للمرأة وابداء النصائح المختلفة للزوجة، وقد عد الزوجة التي تربي أولادها تربية صحيحة امرأة مثالية ناجحة في الحياة، وقد عاب عليه بعض الباحثين هذه النظرة وهذا الافق الضيق، وحسب أن النظرة الأنثوية لم تخرج من عقلية أرسطو تجاه المرأة، إلا أن الناظر بدقة يجد صحة ما يذهب إليه أرسطو من أن إخراج طفل مؤدب في مثل ذلك العصر يعد امراً هاماً وجدير بالاحترام، فليس بمقدور أي امرأة أن تخرج لنا طفلاً مهذباً شجاعاً يحمل الصفات الانسانية الصحيحة، وهذا لوحده يحمل دلالة عالية المضمون، تكشف عن قيمة المرأة وقوة شخصيتها، فكيف لامرأة متخلفة لا تفهم الحياة أن تخرج طفلاً مهذباً يتمكن من قيادة أمة أو جيشاً؟

مهما فعل بعض الفلاسفة من ابداء الرأي والتنظير إلا أن حال المرأة اليونانية آنذاك لم يتغير، وبقت تعاني من عدة قيود غير صحيحة أجبرتها على العيش بمرارة كبيرة في ظل تلك الحدود البشرية الضيقة، ولم تلق تعليمات أرسطو ترحيباً واسعاً في صفوف المجتمع الأثيني آنذاك، وبقت صورة المرأة منطبعة باليديولوجيا محكمة جداً لا تنكسر الا بالتنظير وتطبيق ثوري يعصف بالمنهج السائد يومها، ولا يحصل ذلك التغيير بتلك السهولة اسداً؛ لأن تركيب أي منهج في واقع الناس يحتاج إلى عناصر مختلفة تتكفل بنجاحه، ولم تعد تلك المشاريع الفكرية والاجتماعية ظاهرة في النمو بشكل ملحوظ، لأن التغيير بحاجة إلى ذكاء وعمل وجهد، بيد أن المشكلة هنا ليست في التطبيق فقط، إنما في التنظير أيضاً، فلربما لا يتمكن الإنسان من إيجاد





الفقر..

المرض العالمي الذي

لم ينقرض بعد!!

ظل الفقر الهاجس المحزن للحضارة البشرية على مر أوارها، وبعد كل هذا التطور الهائل الذي حققه البشر على هذه البسيطة إلا أنهم لأن لم يستطيعوا القضاء عليه، ولعل وقت انقراضه ليس بقريب، فما يزال ما يقارب ٨٠٠ مليون انسان في الكرة الأرضية يعيشون تحت خط الفقر، **النصف الأشرف في هذا** العدد تقدم تقريراً عالمياً مقتبساً من موقع البنك الدولي لأعداد الفقراء في العالم وخصائصهم وأماكن تواجدهم، ضمن خطتها لتكوين صورة واضحة لقارئها عن مواضيع مختلفة عالمياً ومحلياً.

الفقر المدقع بدأ ينحسر في العقود الأخيرة، لكنه ما يزال منتشرًا بشكل كبير وتحاول البشرية في سعيها أن تتخلص منه بطريق أو آخر، إلا أن نسبة الفقراء ما تزال أعلى من ١٠٪ من سكان الأرض وهي نسبة كبيرة جدا تعادل عدد سكان قارة أوروبا وأكثر من ضعفي سكان الولايات المتحدة وأكثر من ضعفي سكان البلدان العربية مجتمعة.

ما يزال هناك قرابة

٨٠٠ مليون فقير

منتشرون في أنحاء العالم.



إحصاءات

| نسبة الفقراء % | عدد الفقراء بالمليون | |
|----------------|----------------------|----------------------------|
| ٣,٥ | ٧١ | شرق آسيا والمحيط الهادئ |
| ٢,٣ | ١٠,٨ | شرق أوروبا وآسيا الوسطى |
| ٥,٤ | ٣٣,٦ | أمريكا اللاتينية والكاريبي |
| ١٥,١ | ٢٥٦,٢ | جنوب آسيا |
| ٤١ | ٣٨٨,٧ | أفريقيا جنوب الصحراء |
| | ٧٦٦,٦ | لمجموع المحصى من العالم |

جدول ١: تقديرات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تم محورها بسبب مشكلات اتصال بتغطية البيانات و نوعيتها والتغطية السكانية للمسوح الأسرية المتاحة فقد كانت منخفضة للغاية، ونسبة إجمالي سكان المنطقة الذين تمّثلهم المسوح المتاحة أقل من ٤٠٪.



معيّار الفقر الدولي.

يُقاس الفقر باستخدام خط الفقر البالغ ١,٩٠ دولار للفرد في اليوم. أي أن العائلة المتكوّنة من ٦ اشخاص إذا كان دخلهم الشهري أقل من ٣٤٢ دولاراً فإنهم يعتبرون عائلة فقيرة حيث لا يكفي مبلغ أقل من دولارين يوميا لاحتياجات الفرد الضرورية يوميا.

وينظرة سريعة إلى الاقاليم العالمية يمكن أن نلاحظ أن أفريقيا ما تحت الصحراء تنصدر القائمة العالمية حيث تبلغ نسبة الفقراء من سكانها ٤١٪، ليبلغ مجموعهم ٣٨٩ مليوناً، ثم مناطق جنوب آسيا كالهند حيث تبلغ نسبة الفقراء حوالي ١٥٪، بمجموع سكان يصل ٢٥٦ مليوناً.

أما شرق آسيا حيث كانت الصين هي المصدر الأول للفقراء فقد تحسنت النسبة لتصبح ٣,٥٪، ويبلغ عدد الفقراء في شرق آسيا ٧١ مليوناً فقط بعد أن كان يمثل ضعف هذا الرقم قبل عدة عقود.

ففي عام ٢٠١٣، وهو العام الذي تتوفر عنه أحدث بيانات شاملة عن أوضاع الفقر في العالم، تشير التقديرات إلى أن ٧٦٧ مليون شخص كانوا يعيشون دون خط الفقر الدولي البالغ ١,٩٠ دولار للفرد يومياً (الجدول ١) وبهذا المعيار، كان قرابة ١١ شخصاً من كل مائة شخص في العالم، أو ١٠,٧٪ من سكان العالم فقراء، وهو ما يقل نحو ١,٧ نقطة مئوية عن نسبة الفقراء في العالم في عام ٢٠١٢ ومع أن هذا كان تراجعاً ملحوظاً، فإن مُعدّل الفقر مازال مرتفعاً بدرجة غير مقبولة بالنظر إلى تدني مستوى المعيشة الذي يدل عليه حد الفقر البالغ ١,٩٠ دولار للفرد في اليوم.

ويمكن عزو التراجع الكبير لمعدّل الفقر في معظمه إلى انخفاض نسبة الفقراء فقراً مدقعاً في منطقتين هما شرق آسيا والمحيط الهادئ التي انخفض فيها عدد الفقراء ٧١ مليوناً، وجنوب آسيا التي انخفض فيها عدد الفقراء ٣٧ مليوناً، ويرجع في الأولى إلى الصين واندونيسيا وفي الثاني في الهند.

وأما أفريقيا جنوب الصحراء فلم تنخفض فيها أعداد الفقراء إلا ٤ مليون فقير مما يعني بقاء نسبة الفقراء في حدود ٤١٪ من السكان!

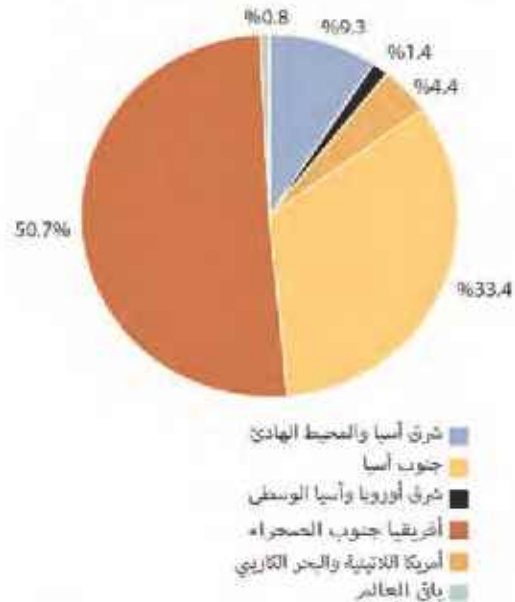
ارتفاع السكان مشكلة مطردة مع الفقر

منذ عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٣ لم ينخفض عدد الفقراء إلا حوالي ١,١ مليار في حين ازداد عدد السكان ١,٩ مليار مع ملاحظة مهمة وهي أن النمو السكاني الأسرع إنما يكون في المناطق الفقيرة مما يعني ازدياد نسبة الفقراء أكثر من نسب من تحلصوا من الفقر.



الشكل ٣: أين يعيش فقراء العالم؟ فقراء العالم حسب المناطق، ٢٠١٣

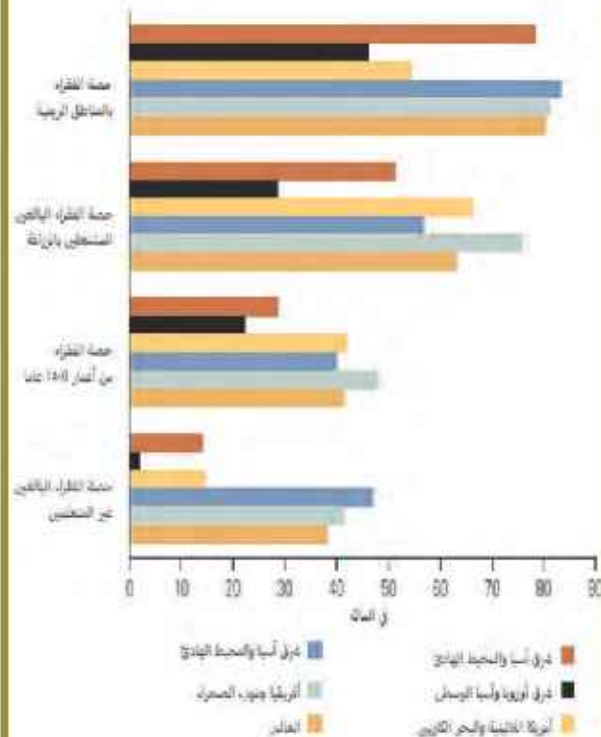
الحصة من فقراء العالم حسب المناطق (%)



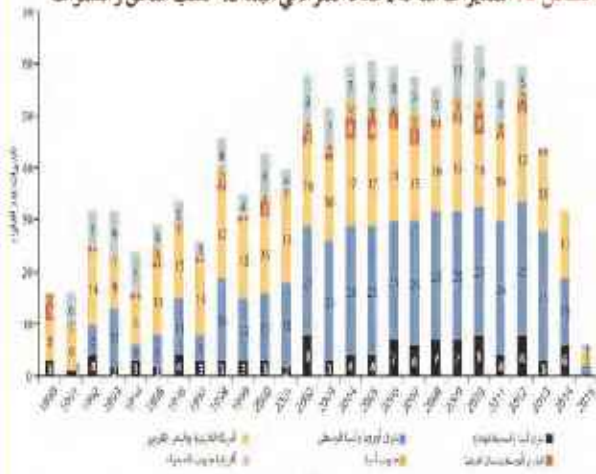
المصدر: تستند أحدث التلديرات إلى بيانات 2013 باستخدام شبكة إحصاء الفقر PowCalNet (أداة التحليل عبر الإنترنت) البنك الدولي

الفقر المدقع أخذ في الانكماش على مستوى العالم. لكنه مازال واسع الانتشار في أفريقيا حيث يعيش قرابة ٤٠٠ مليون فقير.

الشكل ٤: أوضاع الفقراء حسب الخصائص والمناطق، ٢٠١٣

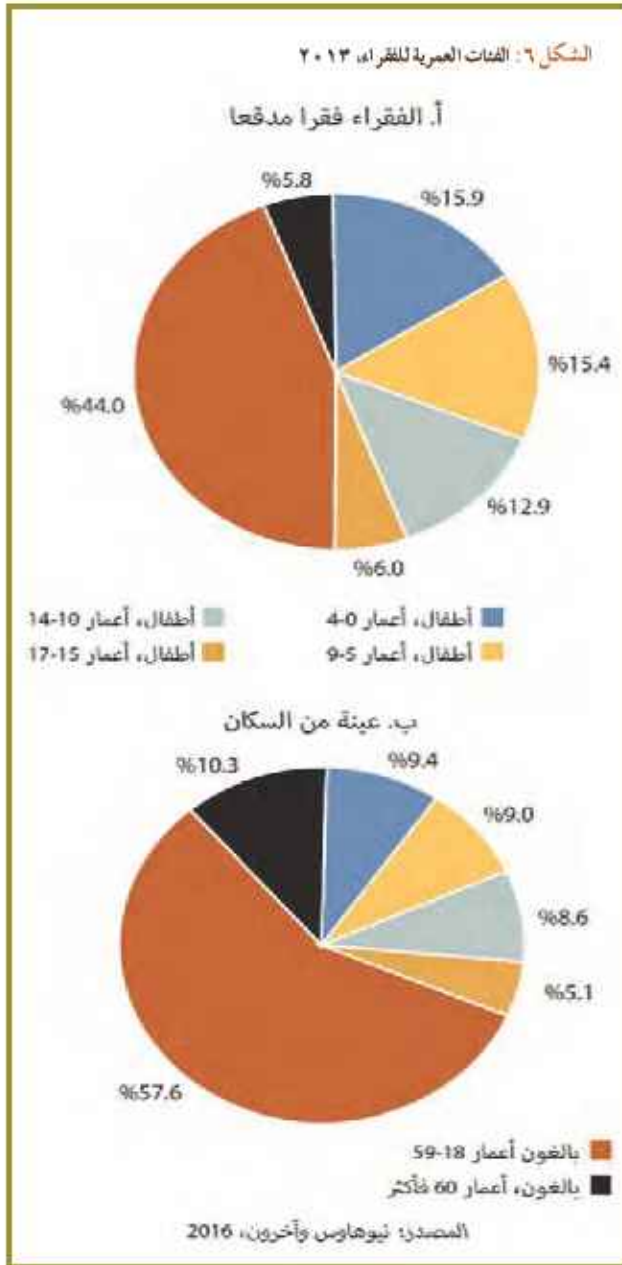


الشكل ٥: التقديرات المتاحة لأعداد الفقراء في البلدان، حسب المناطق والسنوات



استناداً على بيانات الفقر والكساد الاقتصادي، والتي أُنشئت بالتعاون مع البنك الدولي، فإن عدد الفقراء في العالم انخفض من 1.9 مليار في عام 1990 إلى 1.2 مليار في عام 2013. وانخفضت حصة الفقراء من إجمالي السكان من 28% إلى 16% في عام 2013. وانخفضت حصة الفقراء من إجمالي السكان من 28% إلى 16% في عام 2013. وانخفضت حصة الفقراء من إجمالي السكان من 28% إلى 16% في عام 2013.

إحصاءات



وبهذا يظهر أن مشهد الفقر العالمي في انحسار لكنه ما يزال عظيمًا في القارة الأفريقية حيث النسبة الأعلى عالميًا والعدد الأكبر عالميًا والذي يكاد يصل إلى ٤٠٠ مليون فقير!! وهذا تحول كبير ففي عام ١٩٩٠ كان معظم فقراء العالم يعيشون في بلدان شرق آسيا والتي أصبحت اليوم لا تضم إلا ٩,٣٪ من فقراء العالم. وأما جنوب آسيا كاليهند فلا تزال تحوي حوالي ثلث فقراء العالم.

من هم الفقراء؟

إن بحث الخصائص ضروري لفهم الظروف والملابسات المحيطة بالفقر، وقد اتاحت قاعدة البيانات الكبيرة للمسوح الاستقصائية للأسر في ٨٩ بلداً نامياً بتكوين تصور واضح لهذه المسألة بتسهيل وضع صورة ديموغرافية للفقراء عند خط الفقر البالغ ١,٩ دولار في اليوم.

وتكشف هذه الصورة أن فقراء العالم أغلبهم من شباب الريف وأنهم لم يتلقوا قدرًا كافيًا من التعليم ويعمل معظمهم في قطاع الزراعة وغالبيتهم يعيشون في أسر كبيرة الحجم ولديها عدد كبير من الأطفال.

في الواقع أن ٨٠٪ من فقراء العالم هم من سكان المناطق الريفية، ويعمل ٦٤٪ منهم في قطاع الزراعة، وأما أعمارهم فإن ٤٤٪ منهم هم تحت ١٤ عامًا ولم يحصل ٣٩٪ منهم على أي تعليم رسمي مطلقاً.

أما مقارنة نسبة الفقر في الحضر إلى الريف فيظهر أن نسبة فقراء الريف تزيد ثلاث مرات بقدر نسبة فقراء الحضر حيث تبلغ النسبة في الريف ١٨,٢٪ بينما تبلغ في الحضر ٥,٥٪.

وأما من ناحية العمل فإن الفقراء العاملين في الزراعة يزيد أربعة أضعاف عن العاملين في المجالات الاقتصادية الأخرى.

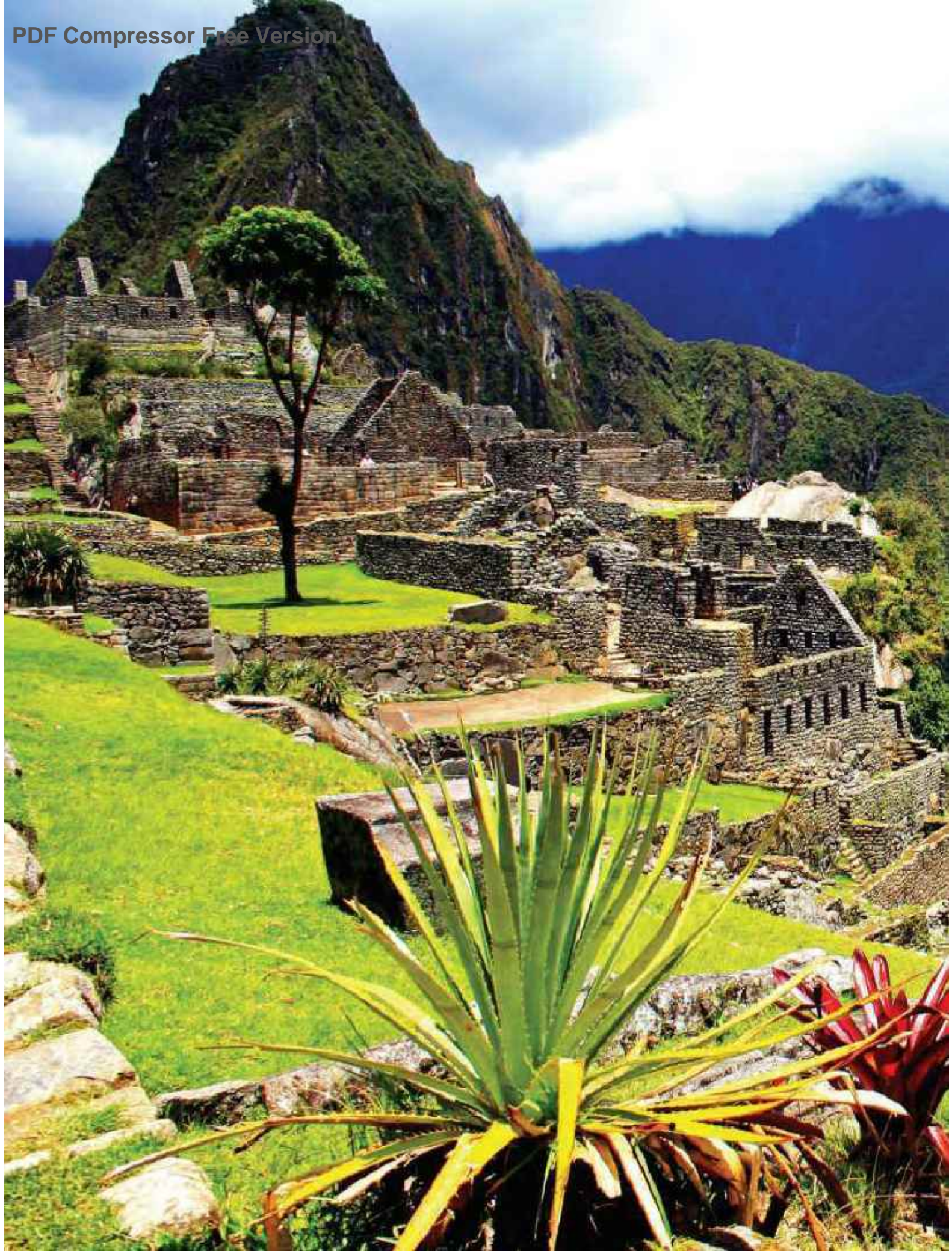
ومن ناحية مستوى التحصيل الدراسي فالعلاقة عكسية بينهما فتعيش نسبة صغيرة من خريجي المدارس الابتدائية في فقر وتقدر بـ ٨٪ بينما تقل في الملتحقين بالجامعات إلى نسبة ١,٥٪.

وأما من ناحية العمر فإن نصف فقراء العالم هم دون ١٨ عاماً وللأطفال دون ١٤ عاماً نصيب عالٍ جداً منها بسبب أن العوائل الفقيرة على مستوى العالم تمتاز بعداد أفراد أعلى من نظيراتها غير الفقيرة ويكون معظم أفراد العائلة الفقيرة هم من الفئات دون ١٨ عاماً.

مدينة ماتشو بيتشو

المدينة المفقودة

إعداد: هدى فاضل





هي مدينة القلعة الضائعة (ماتشو بيتشو)، وتعني كلمة (ماتشو بيتشو) باللغة الإنكية «قمة الجبل القديمة»، بنيت هذه المدينة من قبل شعب الإنكا في القرن الخامس عشر، وتقع هذه المدينة في كوسكو في البيرو في أمريكا اللاتينية بين جبلين من سلسلة جبال الأنديز على ارتفاع ٢٣٤٠ متر فوق سطح البحر، وتحيط بها السحب.

لقبت مدينة (ماتشو بيتشو) بالمدينة المفقودة لشعب الإنكا القديم، وصنفت المدينة ضمن قائمة المناطق العشرة المقدسة القديمة في العالم بسبب بيئتها المتميزة بجو مقدس وسحري وخيالي.

قامت منظمة اليونسكو بتصنيف هذه المدينة في قائمة التراث العالمي عام ١٩٨٣. واصفة أياها بأنها «التحفة المطلقة للهندسة المعمارية وشهادة فريدة من نوعها لحضارة الإنكا».

وهي إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة في العالم في استطلاع شبكة الإنترنت في جميع أنحاء العالم.

الأرض بين يديك

اطعموا شعبيهم عن طريق تحويل المنحدرات إلى مصاطب أراضي زراعية ويعتقد أنه يوجد أراض زراعية خلال عهد الإنكا أكثر مما موجود الآن في البيرو لكن أكثر التفاصيل المثيرة للدهشة هي أن الإنكا حكمت لمائة سنة فقط ومن ثم أهلكت إمبراطوريتهم من المرض أولاً ومن الحرب ثانياً وأخيراً من المستعمرين الإسبان، ونحن نعلم من الإسبان أن آخر إمبراطور للإنكا تراجع إلى الجبال في مدينة تدعى فيلكابامبا، وضمد شعب الإنكا في مدينة فيلكابامبا لمدة ٣٥ سنة حتى دمر الإسبان المدينة في عام ١٥٧٢، لكن الأمر المثير للغرابة أنهم لم يتركوا وراءهم سجلات مدونة عن المكان الذين كانوا متمركزين فيه قبلها وولدت أسطورة المدينة الضائعة التي كانت سرا غامضاً له تأثير جذب كبير.

سحر ماتشو بيتشو

ماتشو بيتشو مكان غير عادي لتتم فيه عملية بناء حتى بالنسبة إلى الإنكا والتي كانت عاصمتهم كوسكو حالياً، ومدن الإنكا الأخرى مثل بيساك متموضعة على أراضي متبسطة ويسهل الدخول إليها كما أنها نائية ويحتاج الوصول إليها ٥ أيام مشياً على الأقدام حسب توقيت الإنكا واليوم يتطلب السياح ٤ ساعات للوصول إليها بالقطار، ومن ثم بالحافلة للعودة إلى منطقة الآثار، وعبر هذا الموقع تلميحاً تشير إلى سبب اعتقاد الإنكا أن مكان يستحق العناء، ففي أماكن معينة قام الإنكا بحفر الحجارة على شكل قصب مقدسة تحيط بالمدينة ثم قاموا بعرضها على هيئة رموز ضخمة مقدسة حتى (ينغهام) بحد ذاته ذهل من هذه الصخور.

معظم المباني النائية تم بناؤها من أجل إعطاء السياح فكرة أفضل للكيفية التي ظهرت في الأصل. بحلول عام ١٩٧٦، كان قد تم استعادة ثلاثين في المئة من ماتشو بيتشو وما يزال الترميم مستمراً.

وفي أقل من خمسين سنة منذ اكتشاف أطلالها وفتحها، يزور هذه الحديقة المعلقة أكثر من نصف مليون سائح سنوياً!

ويبقى السؤال الأكثر تعقيداً هو لماذا هجروها؟

تبدو الحجارة في كل مكان في المدينة كأنها كانت على وشك أن توضع في مكانها عندما توقف كل شيء عن العمل، والآن بدأت الدلائل تظهر كما لم تحدث من قبل، ظهر بعضها في الموقع نفسه في حفريات جديدة وبعضها الآخر ظهر في مواقع أكثر انخفاضاً في مدينة ماتشو بيتشو، لطالما أصابت هذه الأسرار بالهوس «فرناندو» مدير متزه ماتشو بيتشو الأثري حيث اعتبر ان لماتشو بيتشو إرثاً ثقافياً ليس للبيرو فقط، بل للعالم أجمع، وأن تفسير هذا الإرث يعتبر تحدياً لفرناندو إلى جانب البدء بالعمل عليها.

أحد أسباب بلوغ قوة شعب الإنكا لذروتها في عام ١٤٠٠ هو بناؤهم لطرق بهذه الجودة فهم بنوا طريقهم بطرق راسخة لا تخشى المرتفعات وما تزال الكثير من شبكاتهم الممتدة لـ ١٦ متراً موجودة حتى الآن، وبهذا تركوا دليلاً آخر على براعة مهندسيهم وبنائهم، تنافس شرفاتهم وقنوتهم ومدتهم الحجرية نظائرها الرومانية، لكن على عكس شعب روما القديم فهم لم يستعينوا بالعجلات أو الحديد أو أي لغة مكتوبة، فقد كان لدى الإنكا نظام حسابات باستخدام الخيوط ذات العقد التي تدعى (كيبو)، لكنها لم تترك أي سجلات عن حياتهم وتاريخهم؛ لذا فالكثير مما نعرفه الآن مصدره الإسبان الذين هزموهم في الخمسينيات من القرن الرابع عشر وتحاز هذه الحسابات إلى المستعمرين، هناك وجهة نظر مختلفة من قبل فنان من الإنكا اسمه «مال يوما» ولد يوماً بعد وصول الإسبان بوقت قصير لذلك كان مراقباً يربط ما بين العالمين، قام بعمل مئات الرسومات البسيطة التي تحدثت عن تقنيات الزرع وعن الملوك وتاريخ الإنكا في النزاع.

نعرف من كلا هذه المصدرين أن شعب الإنكا كانوا محاربين عتيفين، كانوا قد اخضعوا شعباً كثيرة لهم وضموهم بالقوة إلى إحدى أكبر الإمبراطوريات في العالم.

بناؤها واكتشافها

بُنيت مدينة ماتشو بيتشو المجهولة لإرضاء طموح (باتشاكوتي)، إمبراطور الإنكا، حيث أمر بتشييد مدينة مقدسة له في السماء، مدينة خالدة تستقطب أشعة الشمس والطاقة الحفية الطبيعية، لكنه تخلى عنها في وقت لاحق أثناء الغزو الإسباني. وظلت مجهولة للعالم الخارجي حتى جلبت الاهتمام الدولي لها من قبل المؤرخ الأمريكي هيرام بينغهام. ففي عام ١٩١١ سافر المؤرخ والمستكشف الأمريكي هيرام بينغهام في المنطقة بحثاً عن عاصمة حضارة الإنكا القديمة فأكتشفها بالصدفة، فبين أن شعب إنكا القديم في هذه المدينة لم يرغب باحتلال الإسبانين للمدينة واختطاف حضارتهم الباهرة، فبقوا صامتين ولم يتكلموا عنها أبداً إلى جانب أنها بنيت على قمة جبل محاط بغابات كثيفة ولذلك لم يتمكن الإسبان من إيجادها.

هناك أكثر من ألفي بناء منتشر في أعلى هذه القمة كل منها مبني من حجارة مقطوعة بشكل رائع بعضها يبدو كالمنازل والبعض الآخر كالمعابد تحيط بها الأراضي الخضراء بمساحة كيلومترين تقريباً تغذيها الممرات المائية المفتوحة والينابيع، إنها مدينة ضائعة تلمح أبوابها وممراتها إلى أشباح ماضيها، إنها مكان جميل ومبهج جداً، ليس هنالك دلائل مادية في المدينة ولا نقوش تشير إلى نتائج، في أعلى نقاط هذه المدينة يزداد سرها عمقاً هناك حيث تقف الأعمدة المنحوتة الجميلة على أعلى نقاط الموقع.

المناظر من هذا العلو الشامخ تصيب المرء بالذهول والفضول في آن واحد معاً، كيف استطاع البناء حمل هذه الصخور إلى الأعلى وتقطيعها بهذه الدقة والبراعة لدرجة أنهم لم يحتاجوا إلى الخرسانة لتثبيت الأسوار في أماكنها؟ من الذي بنى ماتشو بيتشو؟ ولماذا بناها في هذا المكان المستحيل عملياً النهج للمضي قدماً ووضع الحجارة الهائلة لا يزال غير مؤكد، وربما شارك فيها مئات من الرجال لدفع الحجارة فوق المنحدرات.

أدب الفكاهة في النجف الأشرف

بقلم: طالب الخزاعي

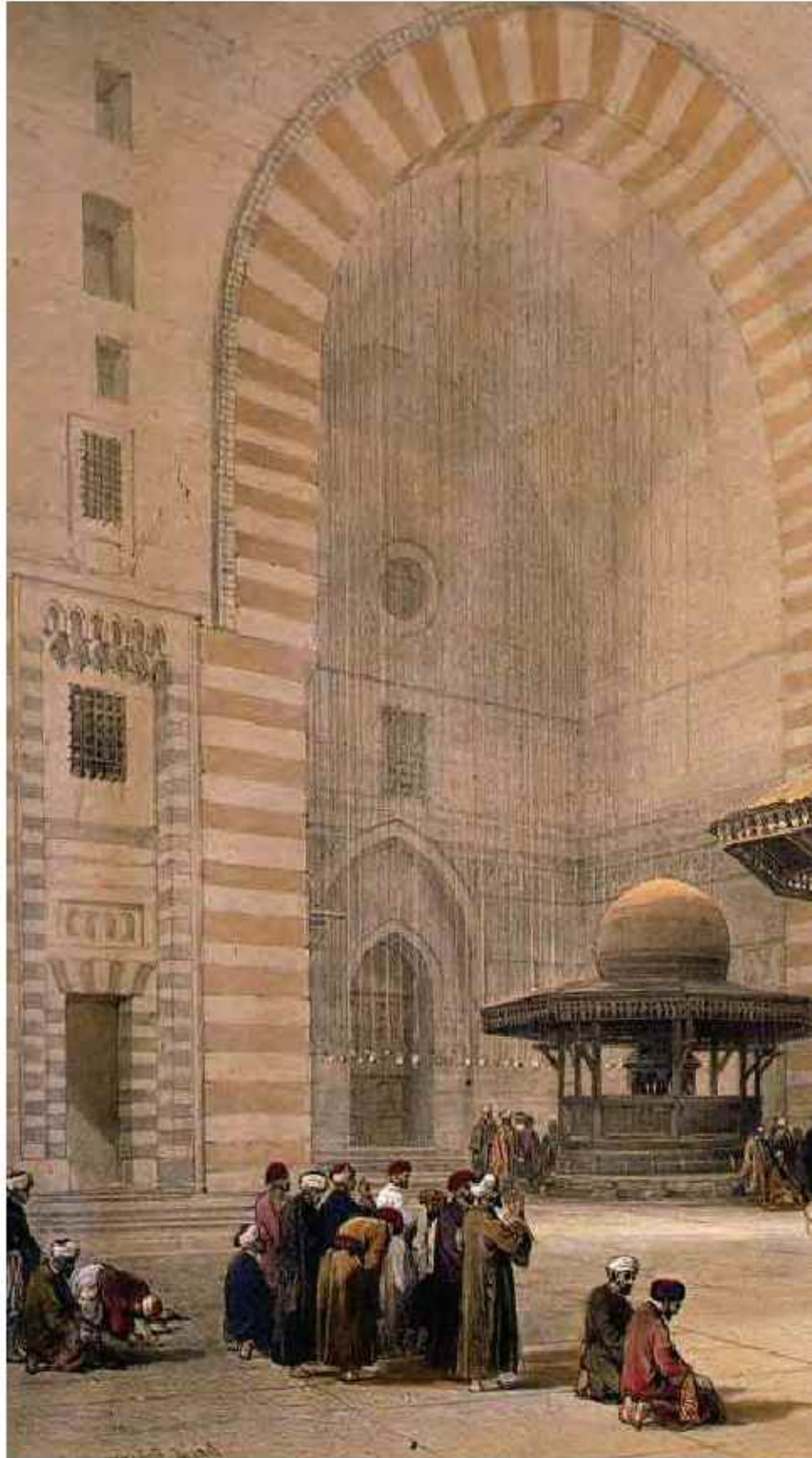
الأدب: هو فن انتقاء الكلمة.. هذا هو التعريف العام، والأدب يشمل الشعر والنثر بأنواعهما.. أما الفكاهة.. ومنها الفاكهة، وهي معروفة، وأجناسها الضواكح.. والفاكهاني الذي يبيعها.. والفكاهة بالضم: المزاح وبالفتح مصدر فكّه الرجل من باب سلم فهو فكّه إذا كان طيب النفس مزاحاً. والمفاكهة الممازحة. فيقال هذا رجل ممّازح، وامرأة ممّازحة.. هذا ما ذكره صاحب مختار الصحاح.

أدب وفنون

وما يهمننا في الموضوع هو: أدب الفكاهة.. وقد كتب الكثير في هذا الأدب منذ نشوء اللغات.. يحتاج صانع الفكاهة الى ذكاء مفرط وسرعة في البديهة وحضور للجواب وانسباط النفس ونباهة، ولغة سريعة، وفصاحة ملفتة، وتشمل الفكاهة صانع التروية في الشعر والنثر، والأدب الهازل، والسخرية، وحتى الحكم والمواعظ والعبر وتضمن الأمثال في الشعر والنثر، ذلك لأنها ملفتة لالتياب ومحفزة للوجدان ومستفزة للشعور أحياناً، ومضحكة في أحيان كثيرة؛ لأنها تدل على عقل وافر، وبراعة ظاهرة.. وكثير من الفكاهات لها مواقف مشهودة وتبقى تاريخاً ناصعاً وتجري بعضها مثلاً في الأوساط، وقد تُغير من الغضب الى الرضا وبعضها تؤدي الى عكس المطلوب إذا فهمها المتلقي فهماً خاطئاً أو أسياً استخدامها.

فمثلاً إذا أردنا أن نضع الأدب الساخر في باب فكاهة الأدب أو فكاهة القول، ففي أوروبا كُتب الكثير في هذا الباب ومنهم الأديب والفيلسوف الانكليزي «برنادشو» وغيره.. كما إن أدب الفكاهة نشأ منذ زمن غير قريب في العهد الجاهلي والإسلامي.. ففي العهد الإسلامي كان المسلمون يستخدمون الفكاهة في بعض جوانب حياتهم للتفيس عن بعض همومهم أو نسيان مشاكلهم ومبارحة متاعبيهم، وعندما تُطَبِّب النفوس وتشرح الأسارير، فتطفح المازحة على أقوالهم وسلوكياتهم.. ويذكر التاريخ الكثير من الحوادث والقصص والنوادر والحواضر واللطائف اللفظية.. منها ما حدث بين النبي (ص) والإمام علي (ع)، والتاريخ فيه الصحيح والغلط كما يقال وفيه زيادات ونقصان والعهدة على الراوي.

يذكر أن النبي (ص) والإمام علي (ع) جلسا على مائدة يأكلان التمر.. فكان النبي (ص) عندما يأكل التمر يضع النوى أمام الإمام علي (ع) فكان الإمام ينظر إلى هذا التصرف، وبعد الانتهاء من الأكل أصبح أمام الإمام (ع) الكثير من النوى.. ولا توجد أمام النبي (ص) نواة واحدة.. فقال النبي للإمام: أراك أكلت التمر جميعه فإن أمامك كثير من النوى.. فرد عليه الإمام بمفاتهاة جميلة.. نعم إنني أكلت كثيراً من التمر ولكن ماذا تقول بمن أكل التمر مع نواه؟



فضحك النبي لهذه المفاكحة التي بدأها هو بنفسه.. مع إن هذه الرواية مشكوك بها.. لأن الإمام لا يجروء على قول هكذا كلام إلى النبي (ص) لتسام خلقه واحترامه المشمير لمقام رسول الله (ص) والذي مثله الأعلى، كما النبي (ص) لا يلفظ مثل هذه الكلمات مع الإمام (ع)، ولكنها تذكر كمفاكحة بين النبي والإمام.. يذكر التاريخ الكثير من المفاكحات الشعرية والنثرية في العهدين الزاخرين بالأدب هما الأموي والعباسي.

ومن مداعبات وطرائف الكميت الأسدي وسرعة بديهته وهو صغير.. أن الفرزدق مر به يوماً وهو صبي ينشد الشعر.. فقال له مداعباً.. يا غلام أيسرك أني أبوك؟ فقال له الكميت: لا، ولكن يسرنى أن تكون أُمي.. فتلعثم الفرزدق وعني في نطقه فأقبل على جلسائه وقال: ما مر بي مثل هذا قط.. وفي مفاكحة لها موقف في حسن الجواب ولباقة اللسان وفصاحة البيان.. يذكر أن الحجاج خرج يوماً متنزهاً.. فلما فرغ من نزحته، صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فإذا هو بشيخ من قبيلة بني عجل.. فقال له الحجاج: من أين أيها الشيخ؟

قال من هذه المدينة.. قال كيف ترون عمالكم؟ قال: شرّ عمال يظلمون الناس ويستحلون أموالهم.. قال: كيف قولك بالحجاج؟ قال: ذلك ما ولي العراق أشرف منه.. قبحه الله وقتيح من استعمله.. قال: أو تعرف من أنا؟ قال لا.. قال أنا الحجاج.. قال أتعرف من أنا؟ قال لا.. قال: أنا مجنون بني عجيل أصرع في كل يوم مرتين.. فضحك الحجاج وأمر له بصله.

لقد غيّر حسن الجواب لهذا الرجل وفكاهته وذكاه الموقف فلو لم يكن كذلك لما عفى عنه.

ومن المفاكحات الجميلة التي فيها تورية بمنازة في هذه الأيام التي تفوح برائحة الطائفية:

أرسل رجل سني إلى رجل شيعي قدراً من الخنطة وكانت هذه الخنطة عتيقة فردها عليه.. ثم أرسل إليه عوضها جديدة لكن فيها قليل من التراب فكتب له بعد قبولها هذا الشعر:



الشيخ الحليمي "لطالما استخدم أدب الفكاهة في كثير من مواقف وأبانه



صورة تجمع الجوهري والسيد مصطفى جمال الدين، ومن جلس الأديبين يلاحظ أن أدب الفكاهة لا يغيب عن مجالسهما.

أدب وفنون

نغمت رت للتي لبيت ورت
يطمئني في طبق من شعير

أجابه على الفور:

يا سائلة عن ودر خضر ولم
يقول لتي للناس بسوق للتببر
رلوك أهلا للذي خفتي

لزل لأجابوك بسوق الحمير

في النجف أيضاً عندما أراد بعض أصدقاء
أحد الشعراء أن يدعوهم على أكلة سمك ولم
يقبلوا إعتذاره إلا بيت أو بيتين من الشعر
فقال:

سكن لدينار جببي

ثم قد ربي وعافتي

رت جببي يا جببي

فبت لسبوع للنظافة

نهج كثير من شعرائنا هذا النهج منهم
المرحومين السيد مصطفى جمال الدين وصالح
الظلمي وأحمد الوائلي وجميل حيدر ومحمود
البيستاني ومحمد حسين الصغير وعبد الغني
الخضري وعبد المهدي مطر وغيرهم وقد ألف
المرحوم الشاعر محمد حسين المحتصر كتاباً في
مفاكهات الأدباء والشعراء وقد نشره الأستاذ
البارع الدكتور كامل سلمان الجبوري في مجلته
الغراء العريقة «آفاق نجفية».

وختاماً عسى أن أكون قد تمكنت من بعض
الإحاطة بأدب الفكاهة والمواقف التي مرت
على المفاهكين وتاريخ هذا النوع من الأدب
الطريف.



اشتهرت الحوزة الحنفية باستخدامها لأدب الفكاهة بشكل رائع في مجالها الخاصة

كما إن كثير من الشعراء قبل الشرقي
والجواهري والصابي النجفي قد كتبوا بهذا
اللون من الأدب منهم الشيخ جواد الشبيبي
والسيد سعيد الخويبي والشيخ الجزائري والسيد
رضا الهندي والشيخ كاشف الغطاء وغيرهم..
وبعضنا سمع بمناظرة طريفة بين الأستاذ
الجواهري والشيخ كاشف الغطاء.. عندما
كان الجواهري أستاذاً للغة العربية في المدرسة
الثانوية ويردد بيتاً من الشعر أمام تلامذته في
قاعة الدرس فنقل هذا البيت إلى الشيخ كاشف
الغطاء: يقول البيت الشعري:

نهدرك والهدر ثالث أقدسي

تكيف بجم ثالث بتوحيد

فرد الشيخ مفاكهاً بيت من الشعر لا مجال
لذكره في هذا البحث...

ثم رد عليه الجواهري:

لا تفترض بشي لست عملت

في حستك من بعض المغانين

وانفرد الشيخ يعقوبي بأدب الفكاهة
في النجف ونظم الكثير من هذه الأشعار
وأستخدمها لمعاكسة أصدقائه أو المفاخرة،
وجلنا أطلع على المناظرة التي حدثت بينه وبين
الخطيب الشاعر السيد خضر القزويني الذي
يسكن في محلة بزقاق يسمى «عككد الحمير» أو
سوق الحمير فيقول:

سالت عن خضر وعن ودره

فقال لي يسكن سوق الحمير

بعثت لنا بذلك للقدري نزل

رجاء للجزيل من للشولب

برفضاه عتيقاً ولرقتينا

بتة إذ جاء وهو أبو تراب

وفي نادرة شعرية جميلة، كان الإمام
فخر الدين الرازي في مجلس درسه.. إذ أقبلت
حمامة خلفها صقر يريد صيدها فألقت بنفسها
في حجره كالمستجيرة به.. فأشدد ابن عيين في
هذا المعنى أبيات منها:

جاءت سليمان للزمارت حياصة

والهوت يلهم من جناحي حافظ

من نيا للورقاء رت معلتم

حرم ورتك ملجأ للخائف

ومن النواذر الأدبية للشعراء والأدباء من
المحدثين وهم رواد النهضة الأدبية في العراق
والنجف ما يعجز القلم من تدوينها لكثرتها
ولطافتها ولذاتها عند السامع وانتشارها في
الأوساط كانتشار الشمس في رابعة النهار..
ففي السخرية السياسية مثلاً كتب الجواهري
قصائد عديدة منها تومئة الجياح والتي قرئت من
قبل الجميع وفي كل الأدوار وقصيدة أي طرطرا
تطرطري التي نظمت في وقتها المناسب وتغنت
بها الجماهير وغيرها من القصائد الكثيرة.
كما أن للشاعر الشيخ علي الشرقي الكثير
من هذه المفاكهات الساخرة في ديوانه ففي
إحدى قصائده يخاطب العالم المتحضر الذي
يستخدم الكهرباء في جميع الأمور الحياتية
يقول:

أيا مودين للكهرباء تصوفوا

لي ثلاث عند التوم يوقد بمرور

وفي إحدى رباعياته الطريفة التي يستعرض
فيها الحالة الاجتماعية والسياسية ويحفر بترك
الطائفية والمناطقية ومشت مثلاً:

وج عنك مروان الحمار

وخل ولقمة الجبل

للم نعل ولثما

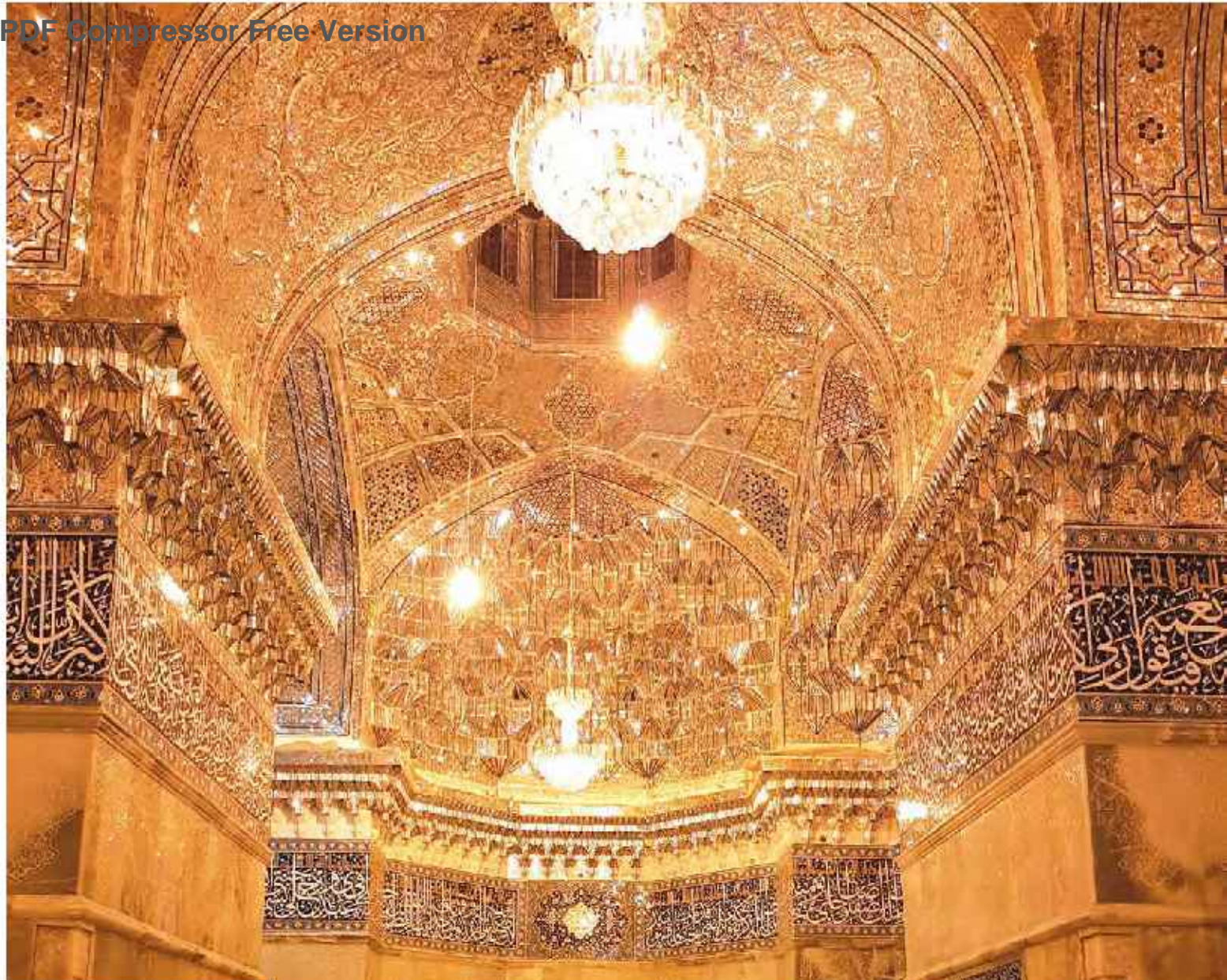
والنعل يعمل للنعل

قومي رؤوس كلهم

لرأيت مزرعة البصل

تور ولو برع طالهم

وحوت أو حبل



أدب وفنون

و فرجسَ لَمَّ للإمام عظيمته
 من نيل قيصر ماجيد وسرلة
 يا لهفت نفسي والمكوث بقربهم
 يضع النقاط على حروف نجاتي
 وأنا للفریق تعلقت روعي بهم
 وجرت وموع للقلب في الوجنات
 رضعته لحراني بفضته لهفتي
 طوقاً يزين سلاتي وثقتي
 قد كنت مقطوعاً فواصلني بهم
 شوق الحياة وغزوت مساتي
 فبلكم بلكم ألمي وقد ملّ الحبسب
 وضاعت الحشا غمز قناتي
 فيا نسيم الروح مرّ بفيضهم
 متحدياً حقداً ودينياً عاتي
 قد حرق الأرواح يوم تجرأ
 للطاغي اللثيم مفعر العتبات
 فعلية لعنات اللات ورميا
 سرّ المحمود لسطوة النكبات
 لكتة قد شاد في الروح لهم
 مرقدنا تبقى مدى الأوقات
 ركبوا الخلود وشيدوا لولائنا
 منازل جلت عن العثرات
 فلمن بامرله قد حظّ لجهلوا
 كلّ التعايا البيض والبركات

أزل غبار اللهم عن فلواتي
 ولأرض غيوم الهم عن سنواتي
 وارفع شراع النور فوق سفاتي
 فلقد تكادها الهموب العاتي
 كم قد بعدت مكابراً لا أنتهي
 لدرى يسيل على كفوف مماتي
 والدمر في عيني بعض ثرائي
 فهولتياً يوماً وغير مولتي
 وجهافل التاريخ بين يدي قد
 صافت لسطيراً تنوء بذاتي
 ما بال أيامي فوث وتباعدت
 عنها صنوف السعد واللذات
 فبدت سيوف همومها ملولتي
 وتطرز التابين فوق زفاتي
 سلمت أمري للرحيم يسوفي
 روح وريحات هما ثمراتي
 وطلبت من يده اللرمته مولداً
 يبقى على طول الزمان الأتي
 فاخترني عفاً تحوم بدنته
 جنات عدت الله والحسنات
 فالأرض نور والسما محبة
 وترى النسيم يدغدغ الشرفات
 فهنا ثوى الهادي وهذا العسكري
 وحكيمه النسوات والسادات

سامراء .. ثانية

بقلم: هادي الشيخ طه

لسامراء عاشق آخر..
 جميل.. كلياليها، كريم
 كدجلتها، أثيري كنسيمها
 العذب.. حدثني عن
 حكيمة بنت الجواد وعن
 فرجس أم المنتظر عليهما
 السلام فانتهبه القلب
 وطارت الروح محلقة
 لتقول:





مقبرة ابن العرندس

بقلم المهندس الاستشاري،
تحسين عمارة

والأدباء وحدثنا في سلسلة حديث الصورة في هذا العدد عن ابن العرندس.

والعرندس كسفرجل، من الإبل الشديد العظيم، والنون والسين زائدتان، وأصله عرد وهو الشديد، والعرندس الأسد الشديد، أو السيل الكثير، على التشبيه بالجمل العظيم، قال الحيسي:

لَمَّا تَشَهَّدَ لِلْبَيْجَاءِ وَالْحَيْلِ وَالظُّبَيْ لَأَنَّ
قَوْلَاضِي الْمَوْلَاضِي وَالْحَمِيْسُ الْعَرْنَدِسُ

اتقل الكثير من علماء الحوزة العلمية من النجف إلى الحلة بعد أن زالت دولة بني بويه، وما كان لهم من حرية التعبير عن آرائهم، وكانت النجف والحلة تربطهما علاقة تختلف عنها في بقية المدن، ثم ترسخت تلك العلاقة بعد أن قويت تلك الرابطة، ولا ننسى أن نهر الفرات قد غير مجراه من مجرى الكوفة إلى مجرى الحلة في تلك السنون، وما أصاب النجف من جفاف ظلت تعاني منه طيلة قرون، وبزغ في الحلة الكثير من العلماء

بدأت النهضة العلمية والأدبية في الحلة منذ أن مضى الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي، وبلغت أوج عظمتها طيلة القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي فصارت دار هجرة لطلاب العلوم والمعارف والأداب، فقصدها عشاق الفضيلة ليدرسوا العلوم على علمائها الأعلام فنبت فيها العلماء والحكماء والأدباء.

حديث الصورة

نشرت دولوين لثنا بعد طيبها
وفي كل طرف من مديحي لثم سطر
ومنها:

أيقتل ظمأنا حسين بكتربلا
وفي كل عضو من أنامله بصر
ودلده الساقى على المحوض في غد
وفاطمة ماء للفرات لها مسهر

توفي عام ٨٤٠ هـ (١٤٣٦م) وقبره
في الحلة مشيد عليه قبة بيضاء، في شارع
(المفتي) من محلة جبران، يحده من الغرب
درية غير نافذة، وكتب على قبره بخط
واضح على الكاشي الكربلائي وكما هو
ظاهر بالصورة المرفقة.

ومن شعره في رثاء الأمام الحسين عليه
السلام بقصيدته الرائية العصماء والتي يقول
فيها:

طوليا نظامي في الزمان لها نشر
يعطرها من طيب ذكركم نشر
تصاد ما خابت لهن مقاصد
بولطنها حمد ظلواصرها شكر
حسان لها حسان بالفضل شاعر
على وجهها بشر يدين لنا بشر
مطالعها تحكي للنجوم طولالعا
فأخلقها زهر النجوم ولؤلؤها زهر
فيا ساكني أرض اللطوف عليكم
سلام محب لي بها وبكم ذكر

وابن العرندس هو الشيخ صالح بن عبد
الوهاب الحلبي كان عالما معروفا بالنسك،
ولد في نهاية القرن الثامن الهجري، له معرفة
بالأدب وكان من الشعراء المكثرين، له أشعار
بديعة في مدح آل الرسول ورثانهم، تتم
على تقانيه في ولانهم ومناوته لأعدائهم،
ذكره السيد حسن الأمين في (أعيان
الشيعة) والطريحي في (المنتخب) وترجمه
السماوي في (الطلبة) ترجمة أطراه فيها
بالعلم والفضل والتقوى والنسك والمشاركة
وذكره الأميني في (الغدير ٧/ ١٣) وأثنى
عليه اليعقوبي ثناء جميلا في (الباقيات).

وشعره تملوه القوة والمتانة، ويعرب عن
تضلعه باللغة العربية، وكان شاعرا أديبا ذا
نباهة وقريحة، والظاهر أن ما أثر عنه من
نظم الغزل هو في أيام شبابه، ولما صار شيخا
ترك الغزل وغيره وصار لا ينظم إلا في آل
الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله
وسلم.

قال بمدح الأمام علي عليه السلام:

أضحى بحسن كفنن بات في حلة
قهر إذا ما مر في قلبي حلة
تالي كتاب الله أكرم من تلا
وأجل من للمصطفى الهادي تلا
تراه يوم للسلام غيشا مسبلا
وتراه يوم للحرب ليثا مشبلا
وهي قصيدة طويلة بلغت ١٢٦ بيتا من
الشعر الرصين، يقول في ختامها:
سعا أمير المؤمنين تصادرا
تزداد ما مر الزمان تجملا



ALKAFEEL
for Animal Products

للمنتوجات
الحيوانية

الكفيل

سبحان الله العظيم الذي خلقنا من التراب والطين والطينة
والطينة والطينة والطينة والطينة والطينة والطينة



حلا

شبه

لشهىة مفتوحة



لكل مائة

ال وطيب

هي ولذيد

hq@islamicalkafeel.com

العلاقات العامة والمتابعة

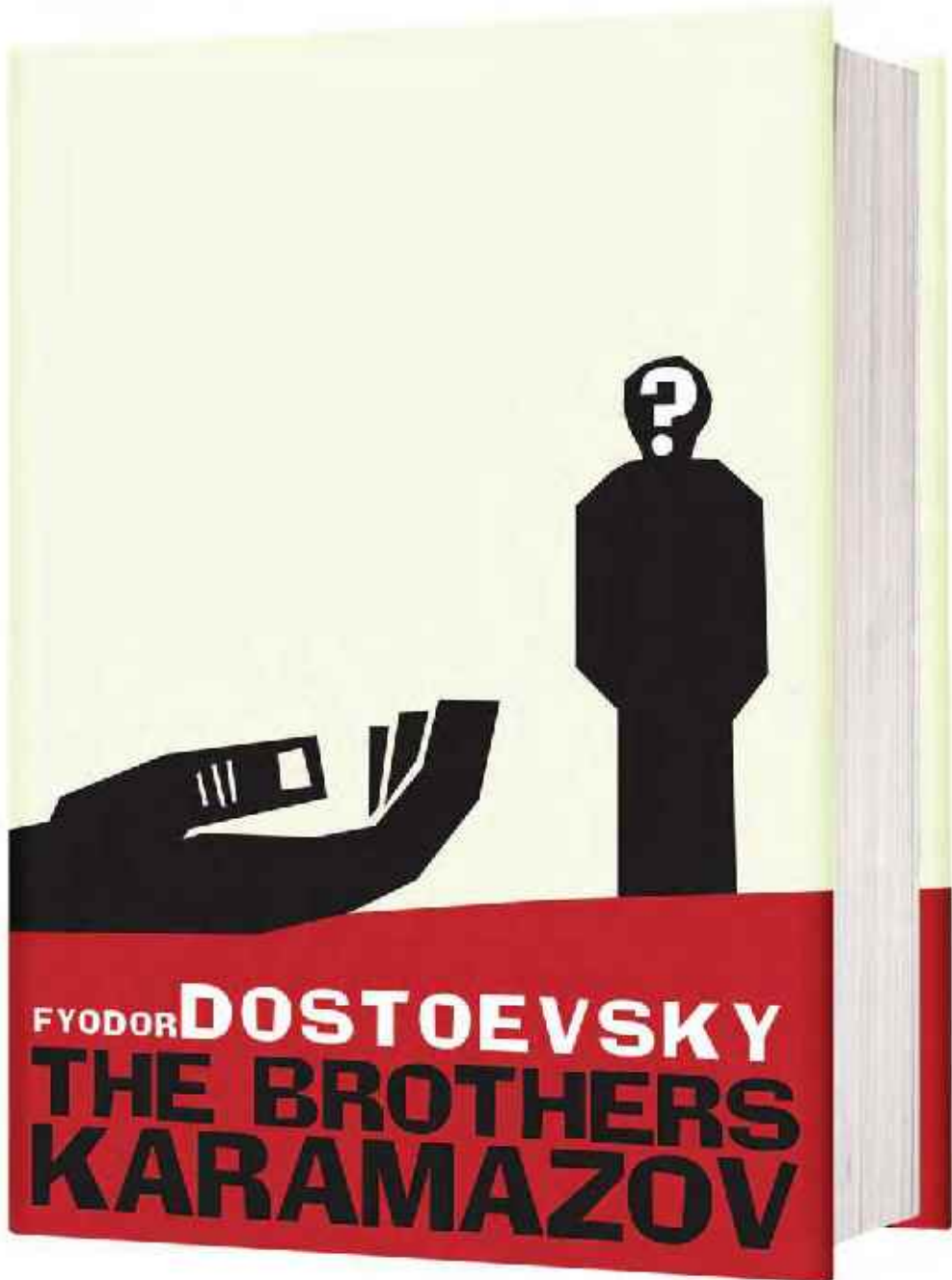
07801966624

التسويق والمبيعات

07801966622

«كتاب الإخوة كارامازوف»

بقلم: عدنان الياصري



الكتاب:

«الإخوة كارامازوف» وتعني الإخوة الأعداء. هي: رواية أدبية تصنف من ضمن الروايات الطويلة وتقع في ١٥٠٠ صفحة ضمن أربعة أجزاء، للكاتب الروسي دستويفسكي بعد قصته الشهير «الجريمة والعقاب» وتعد رواية الإخوة كارامازوف من أروع قصص الأدب العالمي. في القرن التاسع عشر، بدأ في كتابتها عام ١٨٧٩ وبعد عامين انتهى منها ونشرها فوراً، وبعدها بأربعة أشهر مات دوستويفسكي (١٨٨١م) تاركاً خلفه كنزاً أدبياً كبيراً للروس والعالم مرة أخرى.

قراءة في كتاب

سولوفوف، كما تعرف على العقيدة الأرثوذكسية من خلال كتابات كنصوص تبيخون زاد فسكي، بل رحل إلى دير أوتينا بوستين وأقام به فاستلهم من راهب الدير شخصية زوسيم في الرواية، وقبل هذا زار قرية طفولته سنة ١٨٧٧ داروفواي ليستعيد عبق الطبيعة وأحاديث القرويين وذكريات الطفولة، فظهر كل هذا التأثير جليا في روايته هذه.

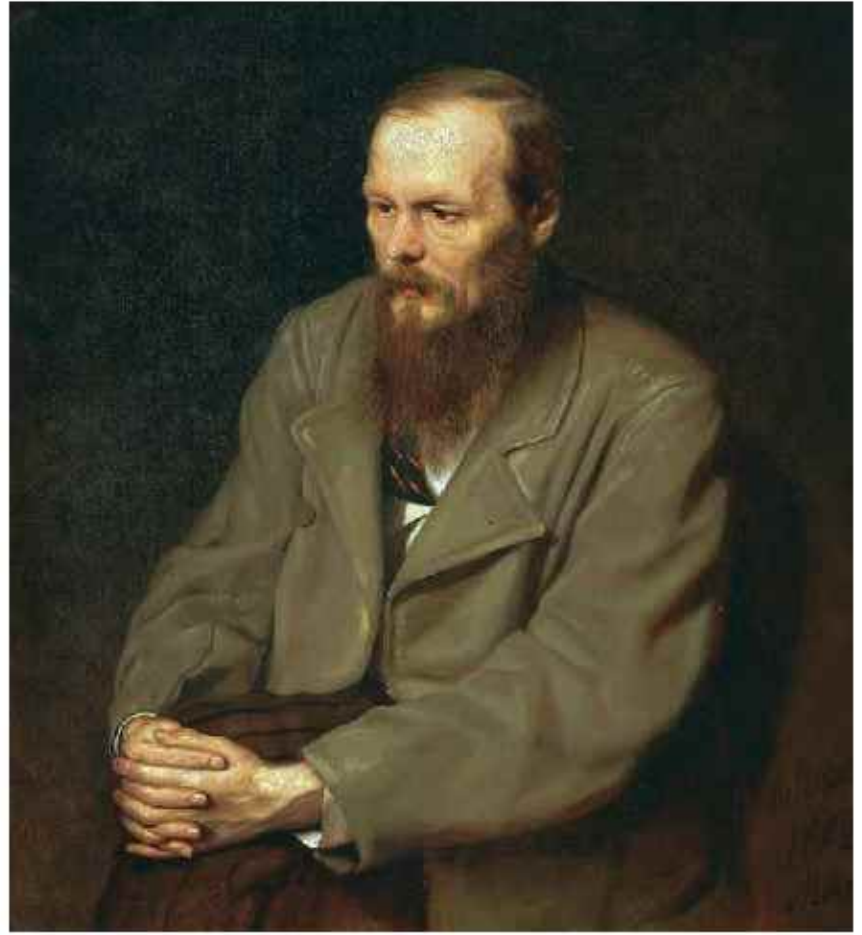
لذا قيل أن قراءة ديستوفسكي تتطلب الأنصاف والتأمل، وذلك من أجل الدخول إلى الروعة الكامنة في أعماق الواقع فهو يدفع الإنسان بأن يميّز بين الخير والشر.

يقول فيه (فرويد) تعلمت سلوك النفس البشرية من روايات ديستوفسكي وقال فيه هيكل: (يمكن أن يكون في موقع النبي المصلح)، وأمتدحه الفيلسوف الوجودي «مارتن هديجر» وعالم الرياضيات الحديثة «لودويك، وعالم الفيزياء» «أنشتاين».

تعتبر رواية الإخوة كارامازوف آخر رواية للكاتب فيودور دوستوفسكي حيث قرر بعد وفاة ابنه «الكس» الذي مات أثر إصابته بنبوة صرع أن يبحث عن مخرج لمأساته فلم يكن هذا المخرج سوى عمل فني ضخم ينتهي به حياته الأدبية فقرر في ديسمبر سنة ١٨٧٧ أن يتوقف عن فعل أي شيء غير الكتابة، واهتم بجمع الملاحظات والمذكرات التي تكون مادة روايته الجديدة.

موضوع الرواية:

هو عبارة عن ملحمة أسرة ريفية صغيرة مشتتة الأفكار مختلفة الأيديولوجية، كل منهم عالم خاص بذاته، وظاهرة أدبية فريدة في الأدب الروسي والعالمي، أمضى دوستوفسكي قرابة عامين في كتابتها عالج فيها الكثير من القضايا التي تتعلق بالبشر، كالروابط العائلية وتربية الأطفال والعلاقة بين الدولة والكنيسة، مسؤولية كل شخص



المؤلف:

في زواياها المظلمة، ورجل دين لاهوتي، ومخابراتي بوليسي كما ظهر في روايته الجريمة والعقاب، ففي عالم دوستوفسكي تتصارع الأضداد الخير مع الشر، الحقيقة مع الزيف، الرحمن مع الشيطان، الخلود والحرية، والعدالة السماوية والإنسانية والغريزة، الجنون والتعقل، الاضطراب والاعتدال وبين الجن المارد الشرير والجن الملائكي المسام، وبين الإنسان السوي والمرهق، وبين الأهل والعامل السوي وكل ذلك في أعماق نفس الإنسان، وهكذا هو الأمر في الأرض والسما.

ويظهر اهتمام دوستوفسكي بعمله الجدي هذا في تحصيل مادته للرواية، فهو قبل أن يقرر الشروع في الكتابة اقترب من الفلسفة في شخص صديقه الشاب فلاديمير

هو فيودور دوستوفسكي ولد في موسكو عام ١٨٢١م - وتوفي عام ١٨٨١م وقيل عنه: إنه واحد من أشهر الكتاب الروس وأفضل كتاب العالم، تركت أعماله أثرًا على الأدب في القرن العشرين، ورواياته تحوي فهماً عميقاً للنفس البشرية، تفرس وتأمل في نفوس ورغبات البشر وأحلامهم وطموحاتهم، وتلك الصراعات الداخلية بين الإنسان ونفسه، وبينه وبين الآخرين، كما قدم تحليلاً ثاقباً للحالة السياسية والاجتماعية والروحية لروسيا في ذلك الوقت، والعديد من أعماله المعروفة تعد مصدر إلهام للفكر والأدب المعاصر، فهو كاتب قدير وعالم نفس محترف وفيلسوف فهم سيكولوجية أعماق النفس البشرية

قراءة في كتاب

الرمزية الروائية في الرواية:

الرمزية في الرواية هنا يقصد الكاتب بها فساد «القيصر» الذي هو على رأس السلطة القيصرية المستبدة بالإشارة إلى تيودور كارامازوف، وضياح وتشتت الشعب الروسي بسببه. وعلى أثرها أتهم بالهرطقة وهي التهمة الجاهزة لدى الكنيسة ونفي إلى سايبيرييه.

معالجات الرواية:

تعالج الرواية الكثير من المشاكل الاجتماعية في القرن التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين وتتناول الرواية القضايا الجوهرية التي تحير الإنسان في هذا العصر، مثل الخير والشر والعدالة السماوية والخلود والحرية، القصة بمجملها تناول قضية أزمة الأخلاق والقيم الاجتماعية بين العائلة ورجال الدين والقسانون والأنانية والغريزة لهذا بعد نشرها مدحها كثير من كبار المفكرين في العالم في ذلك العصر كما تقدم ذكر ذلك مثل فرويد واینشتاين ومارتن هديجر وعالم الرياضيات الحديثة لودويك واینشتاين.

اقتباسات من الرواية:

هذا مستبعد استبعاداً مطلقاً... أنت أذكى من أن تفعل ذلك.. أنت تحب المال.. أعرف هذا، وأنت تحرص كثيراً على أن يحترمك الناس، لأنك مزهو متكبر.. ثم إنك عدا ذلك تتأثر تأثراً شديداً بمفاتيح الجنس اللطيف، وأنت فوق هذا كله تحب أن تعيش على ما يشاء لك هو، دون أن تكون رهناً

تلك المرأة... في نظر البعض والملاك في نظر الآخرين والكل في النهاية يتصارع لنيل رضاها كان الصراع بين الأب والابن يصل أحياناً إلى حد العراك والصخب والتهديد بالقتل وفعلاً ينتهي هذا الصراع بجرمة قتل يذهب الأب ضحيتها بيد (سميردياكوف) الابن غير الشرعي والمصاب بالصرع لتخليص الأسرة من شروره، ولكن يتهم بالجرمة (دمتري) الابن الأكبر ويعطى هذا الاتهام بالباعث وهو حرمانه من الإرث ومحاولة أبيه أن يخطف حبيبته، وبعد الحادثة آلت تلك الأسرة إلى المجهول وحكمت المحكمة على (دمتري) السريء بالموثود ظلماً، ولم يتحمل الصدمة فأصيب على أثرها بالجنون والهديان.

دوستوفسكي



الإخوة كارامازوف

رواية الجزء الأول



تجاه الأخ، هي رواية تنقل المتلقي إلى صراع عائلي محتدم بين الأب وثلاثة أبناء، وربما أبن رابع لقيط غير منسوب له، صراع يدور حول (المال والشهوة والوجود والإلحاد ومشاكل الكنيسة الأرثوذكسية) ونقل تلك الخلافات الفكرية إلى الأسرة المفككة على مسألة اللاهوتية أم رهبانية أم تنظيمية؟ والمناكفات الشديدة بين الوجودية المتمثلة بـ(أيقان) والابن الثالث (البوشا) المسالم فهذه التيارات المتصادمة والمحتدمة تعصف بالأسرة إلى المجهول والضياح، بنهاية تراجميدية مأساوية، بالإضافة إلى كون رب الأسرة (فيودور كارامازوف) رجل فاسد متصاهي فظ كاذب ومهرج شهواني فهو يمثل الجانب «الشرطي» من الإنسانية» ينجب من زوجته الأولى ابنة (دمتري)، الذي يمثل «الشيذوفرنيا الإنسانية في أبلغ وصف لها، سموخ الضباط وتصاهي العشاق جموح الرجل وتعتن الطفل، ثم ينجب الأب من زوجته الثانية «الهستيرية» بطفلين، (أيقان) الذي يمثل الفيلسوف المثقف الوجودي الوثائق المشكك القريب البعيد»، والثالث (ألكسي ايليوشا) الذي يمثل «السراة، والطيبة والجمال المتمثل في الحب»، فهو النار التي تضيء المكان وتجلب إليها باقي الشخصيات ثم أخيراً (سميردياكوف) الابن غير الشرعي للأب من متشردة مجنونة والمصاب بالصرع استخدمه دوستوفسكي «كمرآة تكشف ذوات باقي الشخصيات وتعريهم أمام أنفسهم» كان في صراع مرير وتنافس عشق محرم في الاشتراك مع ابنة الكبير (دمتري) في علاقة غرامية وجسدية مع (غروشكا)

قراءة في كتاب

جلباها المزيف بتحليل وثيق لكل شخصية، فأوصى بنظرية سيكولوجية (أن مقياس درجات الرذيلة هو مقياس واحد بالنسبة للجميع، وحتى إن اختلفت بالدرجات لأن لطلحة السوء تبقى) فديستوفيسكي أسس لنظام طبقي طوباوي شبيه بالمدينة الفاضلة الفتازية الخيالية، الذي لا يقوم على عرق أو دين، بل على الأخلاق وكان محور البناء الفني للرواية هو الخير والشر في نزاع شرس وقاتل دموي بكافة الأسلحة المحرمة لينتصر أحدهما، فأوهم الشر نفسه أنه المنتصر في الرواية بقتل الأب وسجن الابن مؤيد في سيبريا، وموت الابن غير الشرعي القاتل الحقيقي بمرض الصرع واختفاء حيثيات الجريمة إلى الأبد، وضياح الأسرة، لكن بقاء الابن الصغير (أليوشا) البراء والطيبة والحمال فهو الأخ الورع النقي والمسامح الشمعة التي تضيء دروب الأسرة المظلمة وهذا يعني بقاء الخير والسلام والوئام وقبول الآخر، هو المنتصر في النهاية.

وقيل: أن رواية الإخوة كارامازوف ليست بالرواية العادية، بل هي من الروايات العالمية الأكثر جدلا والأكثر تأثيرا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بل الأدب العالمي ككل عبر التاريخ، فوبلت بالكثير من الشرح والتحليل والانتقاد وليس مفاجأ أن يقوم سيجموند فرويد بتقديم الترجمة الفرنسية لها يشرح فيه شخصية دوستوفيسكي قبل أن يشرح الرواية ذاتها نفسيا.

وقيل: إن الرواية عمل أدبي مكتمل فنياً فرض وجوده بقبول ورصا فلاسفة عصره وكتابهم وباحتلهم، وتمكن بجدارة أن يدخلها في خانة (الترات الإنسانية) وبصنوف الأعمال الإنسانية الضخمة والخالدة مثل: كوميديا دانتي، الفردوس المفقود لمتون، تراجيديات شكسبير، الحرب والسلام لتولستوي، وغير ذلك.

ثم توليت تطبيق هذا التفكير بنفسك في هذه الجريمة.. أليس كذلك؟
نعم.. مستوحياً آرائك.
والآن.. هل عدت إلى الإيمان بالله، ما دمت تردّ إليّ المال؟!...

قال «سمردياكوف»، وهو يحرك يده بحركة ملل وسأم من جديد:

– كفي! فيم يهملك هذا؟ أما كنت تقول عندئذ أن كل شيء مباح؟ فما بالك تضطرب الآن هذا الاضطراب كله، حتى لتنوي أن تشي بنفسك؟ على أنك لن تفعل ذلك.. لا.. لن تشي بنفسك.. لن تشي بنفسك.

نهاية القصة الروائية:

تنتهي القصة بحكم العدالة على (دمتري البري) الذي كان خطيباً لفكتوريا رسمياً، ومغرم بخليطة والده (غروشكا) بالأعمال الشاقة لمدة عشرين سنة في سيبريا، ولكن فيما بعد تقوم فكتوريا وغربها الجديد في هذا الوقت (إيفان الأخ الصغير لدمتري) بوشاية أحد الحراس لتهديب (دمتري) من السجن من سيبريا ويلتقي في النهاية كل من فكتوريا ودمتري في مستشفى حينما كان الأخير يعالج فيها، فيقرران الاعتراف بحبهما من بعض على الرغم من علمهما بحب كل منهما لشخص آخر.

وتنهي مأساة قصة الإخوة كارامازوف إي «الإخوة الأعداء» في نهاية تراجيدية هو ضياح العائلة كاملة، موت الأب والأمهات الثلاثة والكاهن والمجرم الحقيقي الذي دفن الحقيقة معه إلى الأبد.

قيل في الرواية:

قيل: إن الكاتب حوّل الرواية ببراعة سحرية إلى رواية بوليسية، جعل القارئ لا يهتم بالقاتل أكثر مما يهتم بالأسباب والدوافع بالوجود الإنساني وتعريتها من

بأحد.. أنت تحرص على هذا أكثر مما تحرص على أي شيء آخر ولا تريد أن تفسد حياتك هذا الإفساد بتلطّيح شرفك إلى الأبد أمام المحكمة أنت تشبه «فيدور بافلوفتش» أنت بين سائر أبنائه أكثر شبيهاً به، لأنك قد ورثت عنه نفسه.

قال «إيفان» وقد ظهر عليه الإعجاب بملاحظات «سمردياكوف»، وتدقق الدم إلى وجهه:

لست بالغبي.. كنت أظنك في الماضي أبه

قال «إيفان»:

قل لي: أنت أريتني هذا المال الذي كنت تخبئه عندك، لتقنعني بصدق ما رويته لي، أليس كذلك؟

فنحى «سمردياكوف» الكتاب السميك الأصفر، الذي كان يغطي حزمة الأوراق المالية، وقال متهدداً: خذ المال واحمله معك.

سأحمله طبعاً.. ولكن لماذا تردّه إليّ الآن وأنت إنما قتلت لتحصل عليه؟

كذلك سأله «إيفان»، وهو ينظر إليه بدهشة كبيرة.

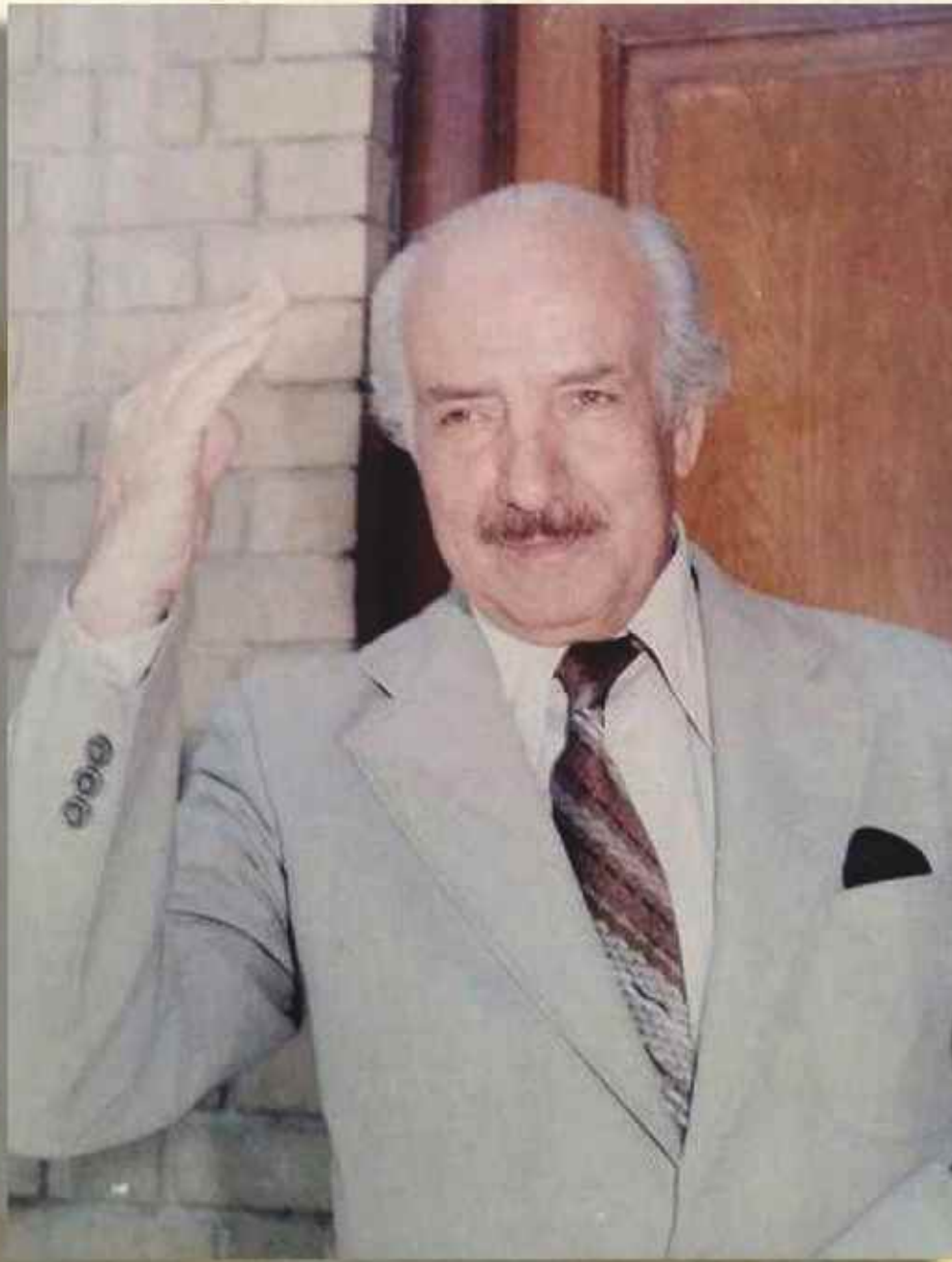
فأجابته «سمردياكوف» بصوت مرتجف، وهو يحرك يده بحركة ملل وسأم:

– أصبحت لا أريد هذا المال! لقد قدّرت خلال مدة ما أن أبدأ بهذا المال حياة جديدة في موسكو، أو قل أيضاً أن أسافر إلى الخارج.. كان لي هذا الأمل، ولا سيما أنك كنت تقول: «إن كل شيء مباح» أنت علمتني أن أفكر هذا التفكير، وأن أقضي في الأمور على هذا النحو. كنت تقول لي دائماً: «إذا لم يوجد الإله الذي لا نهاية له، فالفضيلة إذن باطل لا جدوى منه، ولا داعي إليه».. هكذا كنت تفكر أنت، ولقد استدتت أنا إلى أقوالك، واعتمدت عليها.

سأله «إيفان»، وهو يتنسم ابتسامة ساخرة:

سالم الألوسي.. ذاكرةُ الأرشيف الوثائقيّ

سليم الجبوري



المؤلف والباحث الموسوعيّ هو الذي يحمل في طياته رسالةً مؤثرة ذات أبعاد مختلفة، فهو الذي يدرك جيداً مداخل ومخارج الباحثين والدارسين، ومقدماً كان أرباب التاريخ والسّير يقولون: إن القارئ أفضل من الكاتب، وهذه بحدّ ذاتها دغدغة للمثاعر والأحاسيس وتسألّ إلى أعماق القارئ دون معرفة سابقة.

بانوراما



مسألة الأوسى وشقيقه
كاميل وفاضل



الأوسى والشاعر حافظ جميل
دلي عباس - ديات ١٩٢٩



برنامج الدورة الثقافية عن مهرجان الشعر الجفني الأول، مع الشيخ محمد الحافلي والسيد مصطفى جمال الدين والسيد عبد الوهاب السكاكيني

وحادثته يهدوء ووقار فوحده عميقاً في تفكيره وله باع طويل في الآثار والتوثيق.

سالم الألويسي شخصية عراقية نادرة متوعدة عاش مشغولاً طوال حياته بالتثقيب والتراث منتقلاً من مؤسسة الى مؤسسة، وعلى الرغم من تقلده مناصب عديدة في المواقع التي شغلها تغيرت حكومات وأحزاب وذهبت الدنيا وتغيرت إلا أن الألويسي لم يتغير، عاش عراقياً للجميع بدمائه خلقه ووسطيته البغدادية واحترام الآخر.

كنت أزوره في دارته الواقعة في المنصور أستمع الى ذكرياته الجميلة التي تختصر التاريخ العراقي من الملكي الى الجمهوري.

وعندما يتحدث اليك بأسلوب راق لا تجد في حديثه الإقصاء وثقافة التهميش بل موضوعياً في كل جوانب الحياة.

من هو سالم الألويسي؟

ولد سالم عبود الألويسي في بغداد- الكرخ عام ١٩٢٥م، وتحدث الألويسي عن بداياته الأولى قائلاً: ولدت في بغداد عام ١٩٢٥م في أسرة تنحدر من السلالة الألويسية- الحسينية- العلوية، في إحدى المحلات البغدادية القديمة، وهي محلة سوق حمادة في منطقة الكرخ، وتلقيت التعليم في بداية حياتي عن طريق (الكتاتيب) وعلى يد الملا عواد الجبوري (رحمه الله) وختمت القرآن الكريم عنده، وبعدها تم قبولي في الصف الثاني في مدرسة الكرخ الابتدائية

الدهشة مما جعلني أشعر أنني بين الطيزي وابن النديم وابن خلدون والمسعودي، لكنني فوجئت بشخصية رجل ذي قامه شامخة تحيف الجسم تقرأ في شخصه خارطة العراق وشناشيل بغداد وكأنه الصورة المختصرة للتراث البغدادي.

سالم الألويسي من الرعيل الأول وقررة العين وبسمة بغداد التي لا تموت حتى في لهجته البغدادية الجميلة والساحرة التي تحطف الأبصار، هذا الشيخ البغدادي واحد من القمم الشامخة التي كبت في الأنجم الزاهرة أسس مبادئ الأرشيف في المؤسسة العراقية الرسمية وساهم بإسهامات مهمة في حفظ الوثائق والمخطوطات، وله الدور الكبير في تدوينها وقهرستها، حاورته

ولقد ذاب الكتاب الأوائل الى فهم نفسية القراء قبل أن يكتبوا لهم مفصلات الفكر والتراث، حتى قال أحدهم بعد أن لاحقته السلطات الجائرة: السلطات ضيقت علينا الخناق لكن القراء قدموا لنا الدعم المعنوي لمسيرتنا الطويلة.

وأنا عشت ردحاً من الزمن وواكبت شخصيات مختلفة من طبقات المجتمع العراقي ودرست نفسية الكتاب والمؤرخين، فلم أجد مؤرخاً وأديباً يتسع بمزايا الطيب والتراية كما وجدتها في شخصية الراحل المؤرخ والأديب سالم الألويسي.

بغداد نقطة البداية:

في منتصف التسعينيات من القرن الماضي اخترق ذاكرتي الكاتب والمؤرخ سالم الألويسي حتى صرت شديد الشغف بقراءة أبحاثه ومقالاته في شتى المجالات التي كانت تتصدر الدوريات في بغداد، وقد زاد ولعي فيها ومن هنا أصبحت متابعة الصحف والمجلات الشقافية والتراثية مصدرى الأساسي في حياتي اليومية.

و شاءت الصدق أن ألقى عصاي في بغداد التي أحببتها وتعتيت بعشقتها وتراثها، وذات يوم تمت وجهي شطر المكتبة الوطنية سابقاً -دار الكتب والوثائق حالياً- الكائنة في باب المعظم مقابل وزارة الدفاع، كان تجوالي في أروقة المكتبة الوطنية التي كانت فيها كتب ووثائق قيمة فأصبحت بحالة من

وسام الاتحاد العربي للسياحة ١٩٦٨

بانوراما

وزامل كلاً من كبار المكتبيين العراقيين أمثال الأساتذة ناصر النقاشيني وصادق كمونة وجاسم الخرجيس وزاهدة إبراهيم وغيرهم. وانخرط مع نهاية ١٩٤٨ في كلية التجارة والاقتصاد في بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٢ م.

أهم مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة منها: «ناحي الأصيل.. سيرة شخصية ١٩٦٤»، «ذكرى مصطفى جواد ١٩٧٠» و«الراهب العلامة.. ذكرى الأب ستاش الكرملي ١٩٧٠» و«موجز دليل آثار الكوفة ١٩٦٥» و«دليل آثار سامراء ١٩٦٥» و«أنفذوا آثار التوبة ١٩٦٦» و«مراجعة كتاب مختصر التاريخ لابن الكازروني الذي حققه الدكتور مصطفى جواد ١٩٧١»، كما أن له عشرات الدراسات والبحوث المنشورة في مجالات عراقية وعربية وأجنبية.

سالم الألوسي في عيون معاصريه:

الأستاذ سالم الألوسي أبرز محترفي عراقي في علم الوثائق العراقية، ويعود الفضل اليه في حفظ الأرشيف العراقي الوطني على مدى سنوات طوال، وكان هو المؤسس الحقيقي لتلك الأرشيف والاحتراف عليه وتصنيفه وتصويره. نعم.. إنه رجل وثائق العراق بلا منازع الى جانب شخصيات عراقية أخرى اعتنت بالأرشيف والوثائق، وعليه.. فإن الألوسي كان أبرز رجل سعى لحفظ وثائق العراق المعاصر في القرن العشرين.. وهو من أبناء الجيل الأوسط الذي جمع ألمع التخصصين والمتقنين العراقيين من الذين تكوّنوا في فترة ما بين الحربين العظميتين وبرزوا بعبائهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمية التحرير الثقافي

الأهلية المسائية

في النجف

العدد

التاريخ ٤/٤/٢٠١٤

مهذاة الى الاستاذ الاخ سيد سالم الالوسي
مدير الثقافة المحرم

وللغز والمجد عمر الزمان
فقد عزت بالسبق لاسر الهان

سلمت اخي سالم للمعلم
فاني اعظم قبل النهي

اخوك

شيخ الفنى الحضري
عبد العلي الحضري

آيات شعرية مهذاة من الشيخ عبد العلي الحضري

الامتحان الخاص بها من بين أكثر من أربعين متقدماً تم تعييني في دائرة المتحف العراقي التي كانت في شارع المأمون ضمن (بنية المتحف البيغدادي) حالياً، وكانت تسمى مديرية الآثار القديمة وقد استبدل اسمها العلامة الراحل مصطفى جواد إلى (مديرية الآثار).

ينحدر الألوسي من أسرة علمية عراقية شهيرة، برز فيها أشهر العلماء والأدباء والمثقفين على امتداد القرنين السابقين، وكان على عادة آترابه قد دخل الكتاب وقرأ القرآن وأكمل دراسته المدرسية، ثم أصبح موظفاً في دائرة الآثار التي أمضى فيها أكثر من عشرين سنة.. تعلم فيها الكثير على أيدي أساتذة كبار إبان الأربعينيات أمثال ساطع الحضري وناحي الأصيل وفضول سفر وطه باقر ومصطفى جواد والأخوين كوركيس وميخائيل عواد وفرج بصمجي والشيخ جلال الحنفي وأحمد حامد الصراف وعباس العزاوي وغيرهم،

لكوني كنت أجيد القراءة والكتابة بفضل تعلمي في الكتابيب، وأضاف: أول كتاب أهدي لي في تلك الفترة، أي خلال مرحلة الدراسة الابتدائية تقديراً لتفوقتي ونجاحي بامتياز كان من أحد المعلمين وهو الأستاذ حمدي قدوري الناصري وكان عنوانه: (مجاني الأدب، للأب لويس شبحو) وهو من الكتب المعبرة في الأدب واللغة وما زلت أحتفظ به لحد الآن، وله الفضل في دراستنا للغة العربية، ثم انتقلت إلى الدراسة المتوسطة وأكملتها في بداية الأربعينيات، وبعد دخولي الإعدادية/ الفرع العلمي أكملتها بنجاح باهر، كنت أنوي دخول كلية الطب أو الهندسة ولكن ظروف المعيشية الصعبة حالت دون ذلك، مما دفعني للبحث عن وظيفة وترك إكمال الدراسة في الجامعة، فقرأت حينها إعلاناً في صحيفة (البلاد) التي كان يديرها المرحوم روفائيل بطي وفجواه أن دائرة الآثار تطلب تعيين دليل متحف. وبعد تقديمي لها ونجاحي في

بانوراما

وتناحيم وإبداعهم إبان النصف الثاني من القرن العشرين.

لقد عرفته مذ كنت صبياً، إذ كان مرافقاً لزار العراق الكبير المستشرق جاك بيرك (عام ١٩٥٧ على ما أذكر) وقد قدم معه من بغداد في زيارته التاريخية الوحيدة إلى الموصل، وقد حلّ مرافقاً ودليلاً له، وكاننا قد قدما في زيارة إلى قضاء سنجار ورافقهما الأستاذ المؤرخ سعيد الديوبه جي مدير متحف الموصل وقتذاك... د. سيار الجميل. عرفه البغداديون رجلاً نحيلاً، بسيطاً المظهر، شغوفاً بمدنيته، باحثاً في زوايا التاريخ عن كلّ شاردة وواردة تخص ساكنيها وتقاليدهم وأحيائهم وتفاصيل حياتهم. سالم الألويسي (١٩٢٥-٢٠١٤)، كان شيخ المؤرخين والمؤثّقين العراقيين، وهب عمره لبغداد، وبقي يصرّخ المرض وظروف الحياة الصعبة رافضاً مغادرتها، حتى وافته المنية في أحضانها. ربّما كان

لانتماه العائلي، ولمنطقة الكرخ التي شهدت مولده الدور الأكبر في تشكيل وعيه واهتمامه بالتاريخ. فهو ابن عائلة رفدت الحياة العامة في العراق بالعديد من الأسماء دينياً وثقافياً وسياسياً.. مروان الجبوري. إنساناً فاضلاً في منتهى الكياسة والحصافة واللباقة واللباقة مؤرّخ جهيد وعالم تراثي ثقة ومحدّث شائق الكلام لا يُملّ حديثه، وكاتب سيّال القلم.. دقيق المواعيد ومفكر مرموق اختار الصواب أن يكون بجانبه دوماً.. وأن يكون سنده فيما يكتب ويؤلف ويقول لذا لقي كلامه ومؤلفه وحديثه رضا الناس ومحبتهم للأديب الأملعي والمؤرّخ الثبت والمفكر الجليل الأستاذ سالم الألويسي مؤرّخ العراق الكبير وشيخ بغداد.. ووجه وجهاء الثقافة في كرخها ورفاقها.. أصدر عشرات الكتب في التاريخ والترات والأدب كما كان وما يزال -سَمِعَهُ اللهُ بالعافية الثامنة-.. مترجماً

فاتق الكفاية، دخل الوظيفة العامة في نهاية الأربعينيات.. وقاد العمل الإداري والثقافي في وزارة الإرشاد والثقافة والإعلام.. موظفاً شديداً الالتزام وإدارياً بالغ الإخلاص في كلّ ما كلف به من مهام ومسؤوليات، كان في جميعها موضع اعتزاز رؤسائه ومحلّ اعتبار ومحبة مرؤوسيه.. وعلى الرغم من كونه من أسرة عريضة عريقة كريمة من مدينة أّوس تمتدّ سلسلة شجرة نسبها إلى بيت النبوة الكريم إلا أنه ظلّ طوال حياته ذلك البغداديّ الأصيل السودود المعتزّ بأصالة مدينته العراقية وتراثها وتاريخها وبرموزها وأهلها، وفخوراً بما قدّمه لها من كتب وآثار ثقافية تحفظ تاريخها وتمجّد حضارتها وتبعد النسيان عن أسماء رموزها ومنّ خدموها بصدق وأمانة والتزام.. حسين الحمايف. وفاته توفي مساء الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٣٦ هـ/ ١٦ كانون الأول ٢٠١٤ عن عمر ناهز ٨٩ عاماً.



الألويسي مع الشيخ جلال الحمايف



صدر حديثاً عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

مَوْسُوعَةٌ

العلماء الشيخ محمد رضا البزطرفي

الممالك الشيعية المستقلة من حلب حتى البصرة

قصر الحمدانيين في حلب ما زال معلماً أثرياً شامخاً في حلب

بقلم: باسم الساعدي

هناك نظامان حكوميان لإدارة الدولة في العصور الغابرة، أحدهما الإدارة المباشرة للملك (أو الخليفة) والثاني نظام الولايات وحاكم الولاية يسمى والياً، وما ذكرناها أولاً يكون على الأماكن القريبة من عاصمة الدولة، والثاني على الأماكن البعيدة عن مركز الدولة أو عاصمتها، وهذا النظام معمول فيه في الدول المتقدمة على الدولة الإسلامية فهو معروف في الدولتين الرومية والفرسية، من ثم تطور نظام الولايات فصارت ولاية (أو إمارة) خاصة وأخرى عامة، والخاصة يكون الأمير أو الوالي محدود الصلاحيات حتى إنه لا يحق له زيادة رواتب الجيش من غير إذن السلطان أو الخليفة، أما العامة فتتقسم إلى استكفاء واستيلاء، فإمارة الاستكفاء هي من عين الخليفة أميرها والياً على جميع أهلها وله إدارة جميع مصالحها، وقد أسموها بإمارة الاختيار لأن الخليفة مختار في تعيين الوالي.

والاستيلاء هي من استولى أميرها عليها بالقوة فأقره الخليفة أو السلطان عليها مضطراً؛ لذا أسموها بإمارة الاضطراب، والأمير المستولي هو حاكم مطلق على البلد الذي استولى عليه، وليس للخليفة شيء غير ذكر اسمه في خطبة صلاة الجمعة والعيدين وسك العملة باسمه، وإرسال مبلغ مالي للخليفة (ومن أراد الزيادة فليراجع الأحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي: ٢٢ وما بعدها).

والقسم الأخير من اقسام الإمارة صار متعارفاً في أواخر الدولة العباسية حتى ازدهرت ممالك مستقلة كل الاستقلال عن مركز الحكومة على الرغم من قربها الشديد له، وستكلم في هذه العجالة عن بعضها وتحديداً عن الممالك التي نشأت ما بين حلب والبصرة في الفترة الزمنية الممتدة بين القرن الرابع والسادس الهجري وباختصار بلاثم مقامنا.

الدولة الحمدانية

تأسست الدولة الحمدانية التي نسبت إلى جددهم الأعلى حمدان بن حمدون الذي كان زعيماً لبني تغلب وأميراً على مارددين قرب الموصل وقد كان بعض بني حمدان قد تقلدوا مناصب في الدولة العباسية أمثال إسحاق بن أيوب العدوي التغلبي والي الجزيرة للمعتمد العباسي، ومالك بن طوق والي دمشق للمتوكل العباسي، وهشام بن عمرو بن

بسطام ولي السند للمنصور العباسي جاء في بيتمة الدهر ١: ٣٧: «كان بنو حمدان ملوكاً وأمراء أو جههم للصحابة والستهم للفصاحة وأيديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة» كانت بداية حكمهم في الموصل عندما ولي المكفي العباسي أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي وأعمالها سنة ٢٣٢ هـ غير أن بني مجد الحمدانيين والمستقل بشؤون الحكم هما الاخوان ناصر الدولة وسيف الدولة أبناء أبي الهيجاء، فقد خاضا معارك كثيرة لتشييد حكمهم، حيث قاتلا البريديين تحت لواء الدولة العباسية بعد ان استجد بهما الراضي العباسي، وقاتل سيف الدولة بمعونة أخيه الأكبر ناصر الدولة أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيدية حتى أخذها سنة ٣٣٣ هـ، وأهم معارك الحمدانيين كانت مع الروم، قال السيد الأمين في أعيان الشيعة ٨: ٢٦٩: «سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان. ولد في سنة ٣٠٣ وتوفي سنة ٣٥٦ البطل العربي الذي صمد في وجه الروم ورد عاديتهم عن بلاد الشام وحسى موطنه من غاراتهم وحكمهم، فلقد أنشأ علي بن حمدان دولته الحمدانية في اخرج ظرف من ظروف العرب والمسلمين، حين قام نقفور فوقاس الثاني يلوح بمطامعه الهوجاء، ويزجر بأمانيه الواسعة في استرداد بلاد الشام والنفوذ منها حتى إلى الحجاز، ولقد كان ضعف الخلافة وتشتت قواها، وتمزق شمل البلاد وانقسامها مما أغراه على الطمع وشجعه على الإقدام، ولكنه واجه

الصخرة الصلدة التي تحطمت عليها آماله وتبعثرت فيها مطامعه، واجه سيف الدولة يفروسيته المفادية وشجاعته المتعالية، فرده خانبا وتغلل في صميم بلاده، واشتبك معه بمعارك كانت من أروع الصفحات في تاريخنا الحربي والسياسي والأدبي، وحسبك انها أبرزت بطلا كسيف الدولة وشاعرين كالمثني وأبي فراس، وأنها كانت كفيلة بحفظ البلاد وحمايتها ورد الروم عنها إلى الأبد»، إضافة إلى معارك الحمدانيين مع الاكراد والعرب وبعض من اثار الشعب، وقد خاض سيف الدولة غمار الحرب ضد الروم وهو شاب لابن ١٩ أو ٢١ سنة، حتى أنه أسر في بعض غزواته ملك البيزنطيين (قسطنطين) الذي قال فيه أبو فراس الحمداني

وبقسطنطين وهو ملبك

تحفت بطاريق به وزيران

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣: ٤٠٥: «وكان قد جمع من نفض الغبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله لينة بقدر الكف وأوصى أن يوضع خده عليها في لحده فنفذت وصيته في ذلك».

أهم مميزاتهما

امتازت الدولة الحمدانية برعايتها للعلم وعلماء واحتضانها للأدب والادباء وإنشاء المدارس، وقد كانت دولتهم قبلة للعلماء والشعراء ومن أبرزهم الفارابي والمثني، وقد أعلنوا في أيام حكومتهم مذهب التشيع مذهباً رسمياً لهم، وأصدروا عملة نقدية كتبوا عليها لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فاطمة الزهراء، الحسن والحسين، جبريل.

قال غوستاف سيشلمرجر كما في قبيلة تغلب للكوراني ٨: ٥٧: «لقد أقسم مؤرخ زار حلب في عصر سيف الدولة أن قصور الخلفاء في بغداد، وقصور ملوك الروم في القسطنطينية كانت أقل بهاء من قصور سيف الدولة، وأن الفنون على تباين أنواعها



النقد الذي سكه الحمدانيون ذي الطابع الشيعي

آلة الزمن

فارس وكان اسم الديلم يقال قديماً تقسم من البلاد الواقعة على ساحل بحر الخزر يفصل بينها وبين العراق العجمي جبل البورز وعرف ساكنو تلك البلاد بالديلم، وكان معز الدولة أصغر من أخويه، حيث إن الأكبر هو أبو الحسن علي عماد الدولة، والذي يليه أبو علي الحسن أبو علي الحسن، وكانوا وأبوهما أبو الشجاع فقراء معدمين، حيث إن أباهم كان صياد سمك وهم يحتطبون الحطب ويحملونه على رؤوسهم، غير أنهم انخرطوا في جيش (ما كان بن كالي) وصار بويه من جملة قاده وبعد أن توفي صار ابنه عماد الدولة وركن الدولة من القادة، من ثم تركيا (ماكان) وانضموا إلى (مرداويج) فقلد عماد الدولة علي (كرج) وفيها أظهر حسن سياسته من حيث ضبطه، وفتح قلاعها وما ظفر به من ذخائر كثيرة صرفها جميعاً على الرجال وصلات والهدايا حتى شاع ذكره وفضده الناس واحبوه، كما ذكر ذلك ابن الأثير في الكامل ٨: ٢٦٩، وكان ذلك في سنة ٣٢١، من ثم نشبت الخلافات بينهما واستقل عماد الدولة في الإمارة، وقد مال الناس إلى أبناء بوية لما أظهرهم من حسن سياسة وتدير العسكر وقد كانوا يبذلون العطاء بسخاء، ومما ساعد في ميل العسكر والعامية إلى عماد الدولة وأخوته الانتصارات التي حققها على المظفر بن ياقوت وجيشه البالغ نحو من عشرة آلاف وفتح أصبهان وهو في جيش قوامه تسعمائة مقاتل، وكان هذا الانتصار سبباً لإعجاب الخليفة العباسي وتعظيمه لعماد الدولة بن بويه، وقد ذكر أرباب التاريخ ممن أرخ تلكم الأحداث: إن أسباباً حصلت مع أبناء بوية وقد احتسوا التصرف فكانت الفيصل بانتصاراته أكثر من حنكته فقد ذكروا أن في معركة شيراز سنة ٣٢٢ استخدم ياقوت قوارير النفط ترميها الرجال على جيش البويهيين غير أن الرياح تغيرت واشتدت فرجعت النار على جيش ياقوت فاحترقوا فحمل عليهم جيش بن بويه وصار النصر له، وما جعل الناس تميل إلى أبناء بويه العفو الذي صدر منه في حق جيش ياقوت. قال ابن الأثير

اتسمت تلك الممالك
برعايتهم للعلم
والأدب حتى أن العلماء
والمفكرين والفنانين
هجروا بلاد الروم
وغيرها وسكنوها.

فاتبعوه ففر إلى البصرة من ثم نصبه الخليفة العباسي أميراً عليها فصار حاكماً فيها، وقد أسس جيشاً قوياً جعله قسمين، قسم بري وآخر نهري، حيث جعل قسماً من جيشه يستخدم الشدوات والطيارات والسمريات أو السماريات والزيارب - وهذه أنواع من المراكب تستخدم للقتال - وهذا الجيش مهامه التنقل في الأنهار والبطائح، وأيضاً يخوض فيها المعارك، وجعل القسم الآخر بري، مهامه القتال في البراري، فحاضوا معارك منها مع البويهيين من ثم تحالفوا معهم من ثم انفك الحلف وقتلوا الأتراك والحمدانيين.

نهايتها

حكم من آل البريد أربع أخوة هم أحمد بن محمد البريدي، ويعقوب بن محمد، وعبد الله بن محمد، وعبد الله بن أحمد، وكانت نهايتهم على يد معز الدولة البويهي في سنة ٣٣٨ كما في فهرس التراث للجلالي ١: ٣٢٥.

الدولة البويهية

تأسست سنة ٣٣٤ وامتدت حتى سنة ٤٣٧، ومؤسسها أبو الحسن أحمد معز الدولة أبي الشجاع بويه بن فناخسرو الذي ينتهي نسبه إلى شابوز ذي الأكتاف أو إلى يزيدجرد بن شهریار آخر ملوك الفرس، وقد نسوا إلى الديلم لطول مقامهم في بلادها، وهي - الديلم - «جبلان وما والاها من بلاد

كانت مضطهدة في عاصمة المسيحية، ولكنها كانت تتمتع بتسامح كبير في عاصمة الحمدانيين، وكان المصورون والمثاليون من الروم يهربون من قيصر إلى سيف الدولة، فيستقبلهم ويكرمهم ويشجعهم ويستفيد من عبقرياتهم».

وأيضاً عن المصدر السابق: وقال بروكلمن في تاريخ الشعوب الإسلامية: ٩١/٢: «ولئن كان سيف الدولة مديناً بما تم له من شهرة عريضة لنضاله الموفق ضد الروم في المحل الأول، فليس من شك في أنه مدين بذلك في المحل الثاني لعطفه على الفنون والعلوم، ورعايته لها، وبالتالي فإن مدينة حلب في عهد سيف الدولة جمعت أكابر رجال ذلك العصر على اختلاف بلدانهم وتباين ثقافتهم، كالفارابي، والشريف أبي إبراهيم جد بني زهرة، وابن نباتة، والمتنبي، والصنوبري، وابن خالويه، وابن جنبي، والبكتمري، والناسي، وكشاجم، وابن أبي الفياض، وأبي الفرج العجلي، وكثيرين غيرهم من القضاة والنحويين والأدباء والشعراء والفنانين العرب وغير العرب».

نهايتها

حكم في الدولة الحمدانية عدة حكام كان أولهم ناصر الدولة أبو محمد الحسن الحمداني بالموصل وقد توفي سنة ٣٥٨ هـ ودفن ببل توتة شرقي الموصل، وأخرجهم أبو المعالي شرف الحمداني في حلب.

دولة بني البريد الشيعية

حكموا البطائح في جنوب العراق من سنة ٣٢٣ إلى سنة ٣٣٨ هـ وبداية حكمهم أن الخليفة العباسي الراضي جعل أحمد بن محمد البريدي وزيراً فعظم أمره وطمع أخوه أبو عبد الله أحمد بن محمد البريدي سنة ٣٢٩ في بغداد فزحف إليه في جيشة واحتلها فهرب الخليفة إلى الموصل واستنجد ببني حمدان فالتجده وطردهوا البريديين عن بغداد فانسحب البريدي إلى واسط

آلة الزمن

فتح بغداد

بعد أن صارت فارس لعمامد الدولة وأخيه ركن الدولة بقي معز الدولة من غير إمارة، وهو الفارس الشهم الذي تشهد جلادته في معركة شيراز وهو لم يبقل وجهه بعد، فأرسله أخوه إلى كرمان سنة ٣٢٤ وفيها انقطعت يده اليسرى أثر المجالدة وبعض إصبع يده اليمنى، وبعدها سيروه إلى الأهواز ففتحها وبعد حروب قضاها بين مد وجز من ثم سار إلى البصرة فوصلها في سنة ٣٣١ فحارب البريديين من ثم ترك البصرة إلى واسط وبعد كروفر قضاها بمحاربة أصحاب توروبون التركي وهو يريد بغداد عن طريق ديبلي، وعندما قاربها وانتشر خبر حياضه فر ابن شيرزاد الذي كان يلقيه الخليفة المستكفي العباسي بأمير الأمراء ومعه الخليفة فدخلها سنة ٣٣٤، قال ابن كثير في البداية والنهاية ١: ٢٣٩: «أقبل معز الدولة أحمد بن الحسن بن بويه في جحافل عظيمة من الجيوش قاصدا بغداد، فلما اقترب منها بعث إليه الخليفة المستكفي بالله الهدايا والانسزالات، وقال للرسول: أخبره أني مسرور به، وأني إنما اختفيت من شر الأتراك الذين انصرفوا إلى الموصل، وبعث

مارد ابن بويه لأنه أصم فراح يحلف بالطلاق والبراءة من دين الإسلام أن الصناديق التي عنده لياقوت ما فتحها فتعجب الأمير من هذا الاتفاق، وكانت ثمانية صناديق فيها مال وثياب قيمته ثلاثمائة ألف دينار ثم ظهر له من ودائع ياقوت وذخائر يعقوب وعمرو بني الميث جملة كثيرة فامتلات خزائنه وثبت ملكه. من ثم كتب إلى الخليفة الراضي العباسي وشرط له ألف ألف درهم على ان تكون له ما بيده من بلاد وقيل الخليفة بما كتب له عماد الدولة، غير أن المناوشات والمشكلات لم تنقض وقد تصدأ لها أبناء بويه بحنكة وصبر حتى صاروا ملوك فارس والعراق، فقد كان عماد الدولة ملكا على شيراز ونواحيها، ومملك ركن الدولة السري - وهي طهران أو قريب منهل ونواحيها وأصبهان وبلاد الجبل وهي كرمانشاه ونواحيها، من ثم صار معز الدولة ملك العراق وعاصمته بغداد ولا يهمننا كيف تغلب عماد الدولة وركن الدولة على فارس فهو كلام يطول وأيضا خسار عن موضوعنا، فالذي نرومه هو إمارة معز الدولة أحمد بن بويه في بغداد.

في الكامل ٨: ٢٧٦: «ثم رجعوا إلى السواد فغنموا ووجدوا في سواده برانس ليود عليها أذنان الثعالب ووجدوا قيودا وأغلالا فسألوا عنها فقال أصحاب ياقوت: إن هذه أعدت لكم لتجعل عليكم ويضاف بكم في البلاد، فأشار أصحاب ابن بويه أن يفعل بهم مثل ذلك، فامتنع وقال: إنه بغي ولؤم ظفر، ولقد لقي ياقوت بغيه. ثم أحسن إلى الأسارى وأطلقهم وقال: هذه نعمة والشكر عليها واجب يقتضي المزيد، وخير الأسارى بين المقام عنده واللحق ياقوت، فاختاروا المقام عنده فخلع عليهم وأحسن إليهم»، وأيضا بعد فتح شيراز طلب الجند روايتهم ولم يكن عنده ما يعطيه لهم وكان يتأمل في معالجة أمره في بعض غرف دار الإمارة فشاهد حية تخرج من موضع في سقف الغرفة وتدخل في آخر فدعا الفعلة حتى فتحوا الموضع وإذا بباب خلفه ففتحوه فوجدوا غرفة فيها عشرة صناديق مملوءة بمصاغ وغيرها مما قيمته خمسمائة ألف دينار فانفقها وثبت حكمه، وأيضا ذكروا بأنه أراد أن يفصل ثيابا فأرسل على خياط كان لياقوت فخاف من عماد الدولة فقال له: لا تخف فإنما أحضرتك لتفصل ثيابا، فلم يفهم



مسجد عمران بن شاهين مازال شاخصاً في النصف الأشرف

آلة الزمن

دولة بني شاهين

شار عميران بن شاهين على الخلافة العباسية سنة ٣٣٨هـ وجعل من البطائح (الأهوار) مقراله، وكان من أهل واسط من الجامدة، وكان في بداية أمرة فارا متحصنا في البطائح يعتاش على ما يصيده من السمك والطيور فاجتمع عليه الصيادون والخارجون على الخلافة العباسية، وصار يقطع الطريق على بريد الدولة ويزعج جيشها ويهدد مساحها من ثم اتصل بالبريديين فقلده أبي القاسم البريدي حماية الجامدة ونواحي البطائح، خاض معاركه مع البويهيين فأرسل معز الدولة الصيمري سنة ٣٣٨هـ ومن ثم أرسل زوزبهان وهو من أعيان عسكر البويهيين سنة ٣٣٩هـ من ثم أرسل المهلبلي وكان وزيراً بعد الصيمري لحربه فانصر عليهم وكان سبب نصره انه متحصن في اجام البطائح (الأهوار) وكان يتمتع بصبر الصياد، أما الجيش الذي يهاجمه فيجهل الأهوار ومسالكها، وقد اتخذ من هاجم عميران نفس الخطة وهي محاولة تجفيف الأهوار بسد الأنهار التي ترفدها بالمياه غير أن السدود لم تنفع وبعد أن يأسوا من تجفيفها أو تقليل مياهها هاجموا ففتك بهم عن طريق كمانين له في الأهوار.

الصلح

في سنة ٣٥٦ تصالح مع الدولة البويهية قال الرازي في تجارب الأمم ٦: ٢٧٠ ان عز الدولة ابن معز الدولة بعد أن توفي أبوه كاتب قادته ممن كان يحاصر عميران بن شاهين بمصالحته والعودة إلى بغداد، وقد ذكر إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي في الغارات ٢: ٨٧٤ عن الشيخ حسن بن حسين بن طحال المقدادي الذي كان سادنا في الروضة العلوية: إن عميران قد زار مرقد أمير المؤمنين صلوات الله عليه متخفياً بعد أن ضاقت عليه السبل، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام ليلة في منامه وهو يقول: يا عميران، في غد يأتي فناخسرو إلى ههنا فيخرجون كل من كان في هذا المكان فتقف أنت ههنا وأشار إلى زاوية من زوايا القبة فإنهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي

كل موضع وأمر الراتب منه ٢٤ طيباً منهم والدي جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى شوع وقد أصدع مع عضد الدولة من شيراز ورتب من جملة الطيائعيين في المارستان».

أضف إلى ذلك ما قاموا به من بناء المرقد العلوي في النجف الأشرف ومن تسوير النجف الأشرف، فعضد الدولة هو أول من أنشأ سوراً حولها لمنع الأعراب من شن غاراتهم عليها، ومن إيصال ماء الشرب إلى النجف الأشرف عن طريق تجديده قناة آل أعين التي حفرت سنة ٢٥٠هـ والتي عرفت في ما بعد بقناة عضد الدولة أو قناة آل بويه، وكذلك محاولتهم إيصال الماء إلى المنازل النجفية من تحت الأرض غير أن انبثاق عين مياهها غير عذب مما حال دون اكتمال المشروع لكنهم اوصلوه إلى المنازل عن طريق شبكة قنوات تحت الأرض موصولة بآبار يسير الفارس في داخل القناة وتجري من يتر إلى يتر حتى تخرج من الجهة الغربية، والماء الجاري في القنوات من أجل لئوازم سكان النجف الأشرف الأخرى غير الشرب، واهتمامه في الحائر الحسيني وكربلاء المقدسة... وغير ذلك من الإنجازات الكثيرة التي ذكرت في مظانها.

دفع دخل

ولم تكن الإنجازات والإصلاحات خاصة باتباع التشيع حيث شملت هذه الأمور كل سكان المناطق التي تحت سيطرتهم، بل لم يحدثنا التاريخ عن مظلومية لطائفة من الطوائف يعينها فقد كان المسلم وغيره يتمتعون بحقوقهم، نعم قد جرت بعض الفتن في بغداد وسبهاا المجسمة وكان ضحيتها هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه وهو زعيم الطائفة الشيعية في وقتها، ومن أراد التفاصيل فعليه بكتاب صراع الحريات في عصر الشيخ المفيد.

نهايتها

استمرت الدولة البويهية في العراق حتى سنة ٤٣٧ كان أولهم معز الدولة أحمد بن بويه واخرهم الملك الرحيم وانقرضت على يد السلاجقة الأتراك.

إليه بالخلع والتخف، ودخل معز الدولة بغداد في جمادى الأولى من هذه السنة، فنزل بباب الشماسية، ودخل من الغد إلى الخليفة فبايعه، ودخل عليه المستكفي وثقبه، بمعز الدولة، ولقب أخاه أبا الحسن بعماد الدولة، وأخاه أبا علي الحسن بركن الدولة، وكتب ألقابهم على الدراهم والدينار، من ثم أعطى الأمان لابن شيرزاد وجعله كاتباً على الخراج وجعل راتباً للخليفة مقداره خمسة آلاف درهم في كل يوم، واستتب الأمر لمعز الدولة في بغداد وصار يوسع مملكته حتى كانت الخطة بمكة المعظمة والحجاز في سنة ٣٤٣ فتفتح باسم ركن الدولة ومعز الدولة وولده.

أهم إصلاحاتها

قام آل بويه بإصلاحات وإنجازات عدة في فترة حكمهم وما يخلصنا هنا هو ما قاموا به في العراق حيث إنهم في سنة ٣٥٢ أعلنوا الحداد على سيد الشهداء الإمام الحسين صلوات الله عليه في أيام شهر محرم الأحزان، وأيضاً أظهروا الفرح والسرور في يوم عيد الغدير الأغر، وإصلاح طريق الحج وزيارة قبر النبي المصطفى صلوات الله عليه في المدينة وتهيئة أسباب الراحة للحجاج والزوار من اصلاح الآبار في طريق الحجيج وبناء أماكن لراحة الحجاج، ورفع الضرائب عن قوفلهم، وقد عمدوا في سنة ٣٦٨ لبناء مستشفى في بغداد في جانب الكرخ في موضع قصر الخلد الذي كان متهدماً وقت ذلك وكانت مساحته ٢٥ ألف آجرة وقد استغرق بناؤه ثلاث سنوات وعرف باسم المستشفى العضدي الكبير وقد أوقف عليه الأوقاف وأيضاً أنشأ سوقاً خاصاً به عرف بسوق المارستان، قال السيد الأمين في اعيان الشيعة ٨: ٤٢٢: «وأنشئت حوله سوق واسعة تمتد من محلة باب البصرة في الجنوب إلى محلة الشارع في الشمال وكانت تعرف بمحلة المارستان، وقال عبد الله بن جبرئيل بن يحيى شوع الطيب النصراني: إنه لما عمر عضد الدولة المارستان الجديد الذي على طرف الجسر وهو جسر المارستان العضدي من الجانب الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيه من

ويتهل في الدعاء والتقسيم، بمحمد صلى الله عليه وآله أن يظفر بك، فادن منه وقل له: أيها الملك من هذا الذي قد أححت بالقسم، محمد وآله أن يظفر بك؟ - فسيقول: رجل عصاني ونازعني في سلطاني، فقل له: ما لمن يظفر بك به؟ فيقول: إن حتم علي بالعفو عنه لعفوت عنه فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد، فكان كما قال: فقال له: أنا عمران، قال: من أوقفك هنا؟ قال هذا مولانا قال لي في منامي: غدا يحضر فناخسرو إلى ههنا، وأعاد عليه القول، فقال له: يحقه قال لك فناخسرو؟ فقلت: إي وحقه، فقال عضد الدولة: ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو إلا أمي والقابلة وأنا، ثم خلع عليه الوزارة وطلع بين يديه إلى الكوفة، وكان عمران قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين حافيا حاسرا، فلما جنة الليل خرج من الكوفة وحده، فرأى جدي علي بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه يقول له: افتح لولي عمران بن شاهين فقعده وفتح الباب وإذا بالشيخ قد أقبل فلما وصل قال له: بسم الله يا مولانا، فقال: ومن أنا؟ - قال: عمران بن شاهين، قال: لست بعمران بن شاهين، فقال: بلى، إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي: أقعد افتح لولي عمران بن شاهين الباب، قال له: يحقه هو قال لك؟ - قال: إي وحقه هو قال لي، فوقع علي العتبة يقبلها وأحاله علي ضامن السمك بستين ديناراً وكانت له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك ولعمران مسجد بناه في النجف الأشرف لا زال يعرف باسمه، ويقع اليوم على يمين الداخل من باب الطوسي إلى الصحن الشريف.

نهايتها

استمرت الدولة الشاهينية حتى سنة ٣٧٦ وكان حكامها كما في فهرس التراث ١: ٣٢٦ هم عمران بن شاهين (المتوفى ٣٣٨)، والحسن بن عمران (المتوفى ٣٧٠)، ومحمد بن الحسن بن عمران (المتوفى ٣٧٠)، وأبو للعافي بن الحسن بن عمران (المتوفى ٣٧٣)، والمظفر بن علي الحاجب (المتوفى ٣٧٣)،

وأبو الحسن علي بن نصر (المتوفى ٣٧٦). وكانت نهايتها سنة ٣٧٦ بعد أن استولى عليها شرف الدولة البويهبي.

الدولة العقيلية

نشأت الدولة العقيلية التي تنسب إلى جددهم الأعلى محمد بن صفوان العقيلي وكانوا في نصيبين سنة ٣٧٩ قد ثار بنو عقيل على الحمدانيين، وأخذوا الموصل سنة ٣٨٠ ومن ثم حكموا الجزيرة كلها، ووقد اتسعت مملكة العقيليين في زمن أبي حسان المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي حتى خضع له بعض الديلم والأتراك وصاروا في جملة رجالة، وقد استنجد معتمد الدولة أبو المنيح قرواش بنور الدولة أبي الأعز ديبس بن صدقة عندما وصل الغز السلاجقة الموصل ونهبوا داره فأجده وانتصروا على الغز. امتدت الممالك العقيلية حتى شملت بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات.

أهم منجزاتهم

من أهم منجزاتهم ما تحقق في زمن مسلم بن قريش بن بدران العقيلي من كثرة العمران وازدهار التجارة وقد بنى سور الموصل سنة ٤٧٤.

نهايتها

بعد خضوع العراق للحكم السلجوقي التركي سعى طغرل بيك مؤسس مجد السلاجقة إلى إنهاء كل مظاهر التشيع في البلاد الخاضعة لسلطانة ومما فعله السلاجقة هو القضاء على الدولة العقيلية سنة ٤٨٩، وكان أول ملوكهم حسام الدولة المقلد بن المسيب (٣٨٦ - ٣٩١)، وآخرهم: علي بن مسلم (٤٨٦ - ٤٨٩).

دولة بني مزيد

ظهرت الدولة المزيدية في الحلة أيام النزاع بين أمراء الدولة البويهبية، والحلة كانت اجام يسكنها السباع قبل انتقال ملك العرب الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي لها في محرم سنة ٤٩٥ فمصرها وجعلها موطناً له واتخذ بها القصور

والبيوت الفارهة له ولرجالة، واتخذ له جيشاً نظامياً، واصل بني مزيد من ميسان وهور الحويزة وما جاورها وقد انتقل مؤسس مجدهم علي بن مزيد بعد سنة ٤٠١ للنيل وهي شمال الحلة - وأقام فيها وعلي بن مزيد هو من حول بني أسد من نظام المشيخة إلى الإمارة، وقد اعتمد عليه البويهيون ببسط الأمن.

ملوك الحلة

توالى حكام بني أسد من أولاد علي بن مزيد كان أولهم ديبس بن علي بن مزيد ولقبه نور الدولة، وحكم وهو في عمر ١٤ سنة، واستمرت حكمته ٦٧ سنة، وفي زمنه احتل السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ وبعد وفاته سنة ٤٧٤ حكم ابنه منصور الملقب بهاء الدولة، توفي ٤٧٩ فجاء بعده ابنه صدقة الملقب بسيف الدولة مؤسس مدينة الحلة وهو الذي وسع إمارته حتى شملت البصرة وواسط والكوفة وهيت وعانة وحديثة، قتل سنة ٥٠١ على يد ابن ملكشاه السلجوقي الذي أسر ابنه ديبسا وقد طال أسره ١٢ سنة، لكنه عاد حاكماً للحلة بعد أن أطلقوه من السجن، وبعد ديبس صار الحاكم ابنه صدقة بن ديبس واستمر حكمه حتى قتل سنة ٥٣٢هـ، من ثم صار أخوه محمد بن ديبس، من ثم نازعه أخوه علي على الإمارة وأخذها منه، من ثم عزل السلطان السلجوقي ابن ديبس عن الحكم من ثم انقضت الدولة المزيدية سنة ٥٤٠هـ.

دولة بني أبي الجبر

ظهر بنو أبي الجبر في الباطن جنوب العراق متحدين للخلافة العباسية واستمر حكمهم حتى قضى عليهم وأزال أثرهم الخليفة الناصر العباسي في سنة ٦١٢، وقد أهملها المؤرخون والجغرافيون حتى لم يبق لنا عنها شيء غير اسمها، وقد حكم فيها بعض الحكام وهو كما في فهرس التراث للسيد الجلالي ١: ٤٥١: «محمد بن أبي الجبر (المتوفى ٤٥١)، وأحمد السعيد بن محمد (المتوفى ٤٨٠)، والنفس بن أحمد السعيد (المتوفى ٥٠١)، ونصر بن النفس، والمظفر بن إسماعيل».



مجمع الإمام الجواد السكني ^{عليه السلام}

لإيواء عوائل الشهداء المتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية

28 وحدة سكنية في منطقة سبع قصور

سعر السهم الواحد

25,000



0772 226 9909

العلاقات العامة والإعلام

فصيلة الدم بومباي..

الفصيلة الخامسة التي تقيب عن حصص الدرس!!

البيولوجية لبوة عيسى



منذ عقود طويلة تنبه الأطباء أن الدم يشكل سائلاً حيويًا وأن خسارة كمية منه يستوجب تعويضها من خلال نقل الدم (Blood transfusion) وحتى بداية القرن الماضي كان الأطباء البيولوجيون يواجهون مشكلة مهمة تتلخص في أنه بعد عمليات النقل يتعرض بعض المرضى الذين نقل إليهم الدم لحوادث غريبة وخطيرة تؤدي إلى وفاتهم، بينما يتحمل بعضهم الآخر الدم المعطى إليهم بصورة جيدة.

فيما بعد تواصلت الأبحاث العلمية والطبية إلى أن اكتشف السبب على يد الطبيب النمساوي (Landsteiner) وكان ذلك في العام ١٨٩٨ إذ برهن خلال دراساته للكريات الحمراء عن وجود جسمين كيميائيين يدخلان في تركيبها مؤلفين من السكريات سماهما A و B وهي أجسام غريبة (مستضد) Antigen ولها أجسام مضادة (Antibody) وتوصل إلى استنتاج مفاده أن دم المريض من فئة A يحتوي على أجسام مضادة لدم المريض من فئة B والعكس بالعكس وهذا ما يفسر الحوادث القاتلة التي كانت تحصل قبل اكتشاف المضاد لعدم توافق الدم المنقول من فئة إلى أخرى.

علوم وطب

الأفضل والأكثر أماناً إعطاؤه دماً من الفئة نفسها كما يتوجب على الواهب أن يتمتع بصحة جيدة وأن يخلو من الأمراض الانتقالية الخطيرة (اليرقان، الإيدز أو السيدا، الملاريا، فيروس الالتهاب).

والياً أصبح بالإمكان نقل الدم كاملاً أو بعض مكوناته (الكريات الحمراء وحدها، الصفائح وحدها، أو العوامل المانعة للترنّف).

أما بومباي فهي فصيلة دم نادرة جداً يرجع الاسم إلى المكان الذي اكتشفت فيه (بومباي - الهند) وتدعى أيضاً إلى الآن وجد اقل من مئة شخص منذ اكتشافها عام ١٩٥٢ على يدي الطبيب الهندي (Dr. Y M Bhende) لا يقبل أصحاب فصيلة دم (بومباي) نقل الدم إليهم مطلقاً سوى من الفصيلة نفسها حالياً يوجد ٧ أشخاص فقط يحملون فئة الدم هذه (OH).

نسبة ظهور هذه الفصيلة هو ١ لكل ١٠٠٠٠ في الهند ١ لكل ١٠٠٠٠٠٠ في أوروبا وسجلت إدارة مختبرات البنوك العالمية ٣ حالات في السعودية عام ٢٠٠٧.

تعتبر الهند أكثر الدول ظهوراً لهذه الفئة بسبب حرصهم على زواج الأقارب لمحافظة عليهم على الإرث واستمرارية النسب. باختصار هي فصيلة نادرة وعائلية لأنها وراثية، يتم تسجيل عناوين أصحاب هذه الفئة وطرق التواصل معهم لإسعاف بعضهم والترحيل في حالة الطوارئ، كما أنه يتم أخذ التبرعات منهم كل فترة لضمان وجود دمانهم في بنوك الدم عند احتياجهم للدم فنسبة وجود دمهم تعتبر ١ لكل ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة في العالم.

السيء في الموضوع أنه في حالة تعرض صاحب الدم إلى حادث لم يكن له سجل وادخل إلى غرفة العمليات سيتم إجراء فحص دم سريع ومبدئي له وسيتم التعرف على دمه على أنه من فصيلة (O) مما سيسبب له الموت إذا تلقى الدم من غير فئته ويعتقد أن تكون هذه الفئة هو الضرر الناتج من تزوج شخص فصيلة دمه (O) مع فئة فصيلة دمها (B).

باحتواء جسم غريب يختلف من فرد إلى آخر ويمكن تواجده في الوقت نفسه عند عدة أشخاص وهي الأجسام (A, B, O, AB)، أما الرمز AB فهو يعني وجود الجسمين معاً على الكريات الحمراء. وفيما خص الرمز O فهو يشير إلى عدم وجود أي جسم غريب (مستضد) أما نسبة وجود الفئات فهي كالآتي: لدى العنصر البشري الأبيض فئة (A) نسبة ٤٢٪ (B) نسبة ٩٪ (O) نسبة ٤٦٪ (AB) نسبة ٣٪.

وعلى الرغم من التقدم الهام في مجال عمليات نقل الدم بقيت هناك حوادث خطيرة ومشاكل تشوب هذا التطور إلى أن اكتشف (لاندستا يتر) ومساعدوه في العام ١٩٤٩ وجود عامل لا يقل أهمية عن الإنجازات التي سجلت حتى الآن ألا وهو وجود مادة بروتينية تحويها الكريات الحمراء عند الإنسان سميت هذه المادة عامل الريزوس أو الريسوسي (Rhesus Factor) وقد رمز إليها بحرفي (-RH) في حال وجودها و(+RH) في حال عدم الوجود.

أما التسمية فهي عائدة إلى اسم فصيلة من القردة تدعى (Rhesus Monkeys) والتي تشارك الإنسان احتواء هذه المادة البروتينية ذاتها على كرياتها الحمراء.

وهكذا اكتملت التسمية للزمرة وأصبح كل شخص من فئة (A) ومن ريزوس ايجابي (+RH) مثلاً يحمل زمرة محددة من الدم تدعى (A+) أما إذا كان من فئة (AB) وريزوس سلبي فهو من زمرة (-AB) لتسحب التسمية بعدها على بقية الفئات. أما الفئة الأكثر شيوعاً فهي (O+) إذ تشكل ٣٨ بالمئة من فئات الدم عند الناس بينما الفئة الأقل وجوداً (-AB) إذ هي بحدود الواحد بالمئة.

أما عامل ريزوس فهو موجود لدى ٨٥ بالمئة من الناس هم يعتبرون ريزوس ايجابي بينما البقية أي ١٥ بالمئة حاملين فئة ريزوس سلبي.

تعتبر فئة (O-) فئة الواهب العام أو المطلق (universal blood donor) ما يعتمد حالياً في عمليات نقل الدم إعطاء دم من نفس الفئة أي إذا كان المريض من فئة (+A) مثلاً، فمن

ومن هنا انطلق العمل لتحديد فئة الدم (Blood type) وهي خاصة بيولوجية شكلت منعطفاً هاماً للبكت الطبي في العقود الأخيرة ما دفع بعمليات نقل الدم إلى تطور نوعي أدى إلى إنقاذ حياة الآلاف من الناس من جهة ومن جهة أخرى إلى الوقاية من الحوادث الخطيرة التي كانت تحصل عند اللجوء إلى تلك العمليات.

وهكذا أصبح من السهولة بمكان تحديد فئة أو زمرة الدم لكل شخص بهدف تأمين كمية الدم اللازمة عند النزف الحاد أو عند التحضير للعمليات الجراحية تعويضاً لكمية الدم التي يحتمل أن يتعرض المريض لخسارتها خلال الجراحة وذلك من خلال مراكز نقل الدم أو بنوك نقل الدم التي استحدثت في المراكز الاستشفائية الكبرى فيما بعد.

وبعد كل التطورات الإيجابية التي حصلت في مجال نقل الدم أصبح من الممكن تأمين كمية من الدم في الحالات الطارئة كالنزف الحاد لسبب أو لآخر أو عند حصول نزف داخلي بعد التعرض لحوادث الصدمات وبخاصة بعد حوادث السير وما أكثرها في عصرنا الحاضر كما تساهم في تحضير كمية الدم اللازمة مسبقاً لنقلها إلى مريض يخضع لحالة تدخل جراحي مقرر سلفاً كعمليات القلب المفتوح لتكون جاهزة قبل الطلب في حال استوجب الأمر ذلك.

بعد الاكتشافات الباهرة في مجال تحديد فئة الدم ومن ثم عملية نقله اعتمد تحديد فئة الدم وأضحت مطلوبة عند تحرير عقد الزواج للوقاية من بعض الأمراض التي تنتقل وراثياً (ثلاسيميا مثلاً) وغدت زمرة الدم معروفة لدى كل مولود جديد للتأكد من عدم وجود أزمة أو عدم تناسب بين دم الأم ودم الجنين وفي بعض الحالات التي لا يوجد فيها توافق بين الفئتين أي أن يكون دم الأم من فئة مغايرة لدم وليدها، الأم من فئة سلبية والجنين من فئة ايجابية ماذا يعني عاملاً سلبياً وعاملاً ايجابياً؟ لتحديث صلة تأتي فيما بعد.

تقسم فئات الدم إلى أربع زمر حُددت أبجدياً بأحرف، (A, B, O, AB) وتميز كل واحدة منها كما اكتشف (لاندستا يتر)

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

الشرعي، فالعرب تؤنث وتذكر وتطلق على المجموع بصيغة نداء المذكر مع أن نداءهم يشمل الجنسين، ولما نزل القرآن بلغة العرب كان يجب أن تسير كلماته وفق مقتضيات بلاغة تلك اللغة وكنائياتها وبجازاتها، وليس ذلك من التفضيل بشيء.

سؤال:

إذا سجدت وشككت هل الحجاب حال دون وصول الجبهة للتربة أو لا في اثناء الصلاة، هل أسجد سجدة اضافية اثناء الصلاة أم أقضي سجدة بعد الصلاة؟

الجواب:

إن كنت التفتت إلى أنك سجدت على حجائبك قبل إتيان الذكر فإن أمكنك جر الجبهة الى أن تسجدين على التربة وجب ذلك، وإن لم تتمكني من ذلك ثمضين وتصح صلاتك، وإذا التفت بعد إتيانك بالذكر فتمضين ولا شيء عليك، وكذا إذا علمت بعد الصلاة، ولا يجب قضاء السجدة ولا يجوز الإتيان بسجدة اضافية اثناء الصلاة..

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له)

سؤال:

استيقظت من النوم متأخرة ولا أعلم طلعت الشمس أم لا، هل يكون صحيحاً إذا نويت صلاة الصبح عما في الذمة؟ وهل يجوز الوضوء بدل التيمم في هذه الحالة لعدم العلم بوقت طلوع الشمس ولصعوبة إيجاد تراب للتيمم الوضوء اسرع عندي.

الجواب:

أولاً: لا تجب نية الاداء والقضاء فلك أن تؤدي صلاة الصبح بدون تعيين كونها قضاءً أو أداءً مطلقاً، ومنه يظهر الجواب فيما إذا استيقظت ولا تعلمين أن الشمس قد طلعت أو لا.

ثانياً: إذا كانت تأدية الوضوء اسرع فالمتعين الوضوء.

سؤال:

في القرآن الكريم يخاطب الباري (عز وجل) أغلب السور الرجال فقط، كيف أعلم أن هذه الآيات والتكاليف تشمل النساء أيضاً؟

الجواب:

الأوامر والمخاطبات في الآيات القرآنية والتي تكون بصيغة المذكر تشمل النساء، وهذا الأسلوب تابع للغة العرب وليس خاضعاً للتفضيل الديني أو

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن اسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال اسئلتكم على:

+ 964 780 779 0073



E.mail: najafmag@gmail.com

واحة الدين

تكون بعد الاف السنين، وكل ساعة تمر فان الساعة تقرب إلينا، وكل ساعة تمر نقرب فيها إلى نهاية عمرنا، لكن قد يكون عمرنا طويلا والموت بعيد نسبيا عنا، لكننا نقرب منه كل يوم؛ فالاقتراب تقليل للبعد مطلقا.

اما معنى (دنت الساعة) أي أنها أوشكت أن تقع الآن، وفي هذا دلالة على انتفاء البعد، وبهذا يكون تعبير الشاعر أن الساعة ستقع الآن أو غدا ونحو ذلك، وهو خلاف الواقع، فإنه قالها قبل ١٥ قرنا ولم تقع بعد، فكلام ابنته غاية في الدقة، فالفرق بينهما كالفرق بين السماء والارض، أي كثير من حيث دلالة الكلام على قلة الزمن وكثرته، والعلاقة التي تجمع بينهما هي العموم المطلق استعمالا، فالاقتراب أعم مطلقا من الدنو، واستعماله في الآية يوجب اجمالا مقصودا، وهو غاية في البلاغة لتحقيق أكثر من مقصد وغاية.

سؤال هو:

ما الفرق بين اقتربت ودنت؟ وهل استخدامات كل واحدة منهما تختلف عن الأخرى؟

الجواب:

الاقتراب يكون بمعنى تقليل البعد، وأما الدنو فانتفاء البعد، فيصح أن تقول: اقترب علي منا، ولكنه مازال بعيدا عنا. فتكون أشرت بهذا إلى أن المسافة قد قل بعدها ولكنها ليست قليلة بعد، ولم تنف بقاء البعد بينكما.

أما إن قلت: دنا علي مني. فإن معناه أن المسافة التي تفصلني عنه غاية في القلة وأنه أوشك أن يلامسني.

وعلى هذا:

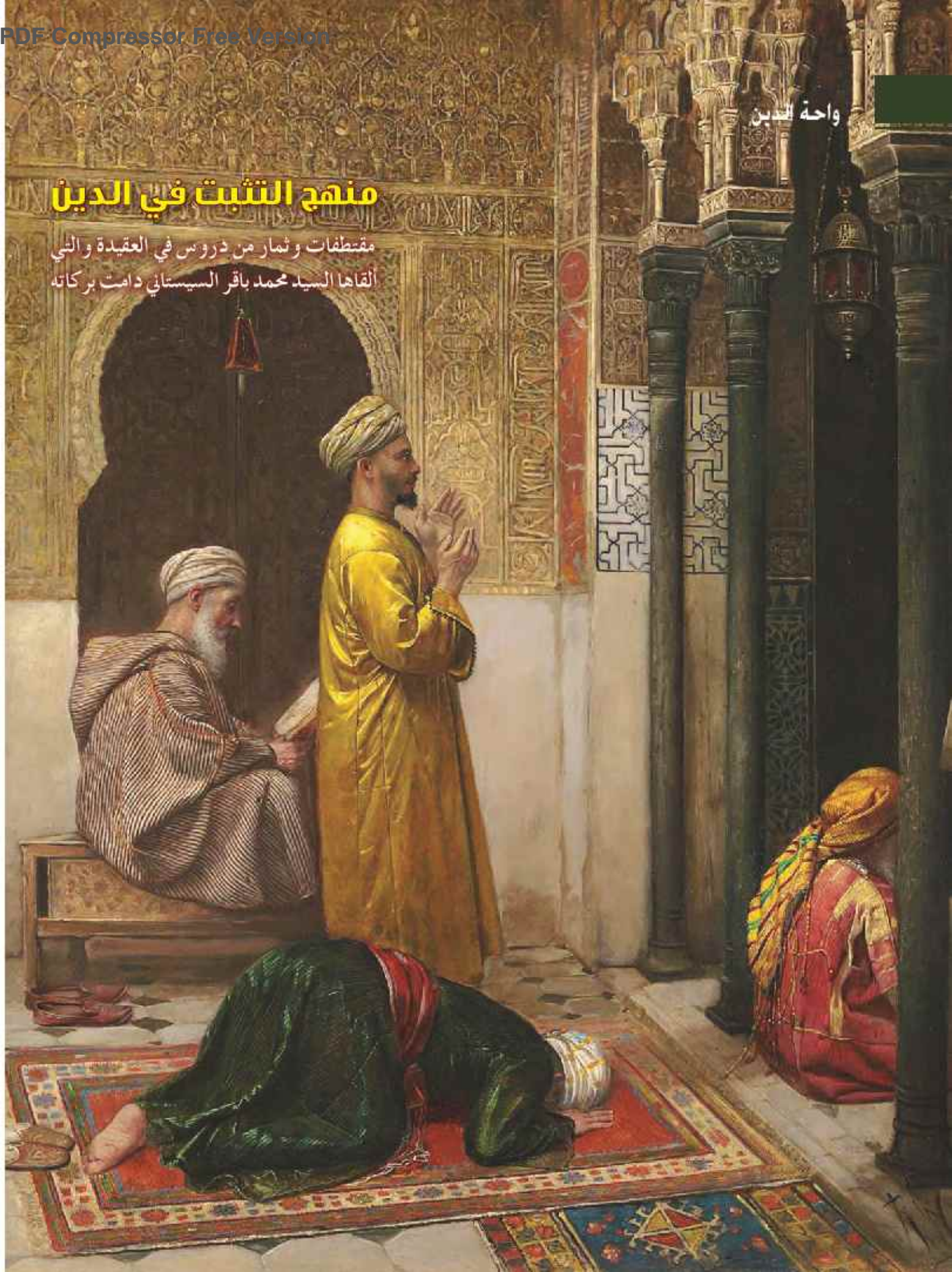
فيكون معنى (اقتربت الساعة) أي أن المدة الزمنية لدنوها أو قيامها قلت، لكن ليست هناك إشارة إلى أنها غدا أو بعده، بل تحتمل حتى أن

سؤال:

قال الله تعالى ﴿اقْتَرَبتِ السَّاعَةُ﴾ وانشق القمر، ويوجد في قصيدة الشاعر امرؤ القيس نفس الصياغة وهو يقول في صدر أحد أبياتها: دنت الساعة وانشق القمر.. وعندما قيل لابنة امرؤ القيس لا فرق بين كلام الله وكلام أهلك؟ أجابت وهي مبهورة بكلام الله عز وجل من أن الفرق بين اقتربت ودنت كالفرق بين السماء والارض.

منهج التثبيت في الدين

مقطعات وثمار من دروس في العقيدة والتي
لقاها السيد محمد باقر السيستاني دامت بركاته



واحة الدين

جميع العناصر الدخيلة في رسم الموقف العادل، والتأمل بروح المثالية المفرطة البعيدة عن الواقعية والحكمة وتأمل عواقب الأمور وتوابعها..

وَمَا يَنْبَغِي الْإِلْتِفَاتُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَخْلُ بِقَوَاعِدِ الْعَدَالَةِ أَيُّ تَصَرَّفَ بِمَكْنٍ أَنْ تَبَرَّرَهُ حَقَانِيَّةُ الْمَبْدَأِ الَّذِي يَنْطَلِقُ مِنْهُ..

بيان ذلك: أن النظر إلى الرواية التي ينطلق منها السلوك الديني يمكن أن يكون من منظورين:

الأول: أنه اعتقاد لجماعة من الناس، بغض النظر عن صحة هذا الاعتقاد وفساده.

الثاني: أنه الرواية الصحيحة في الحياة..

ومن شأن المنظور الثاني أن يبرر القبول بمشروعية كثير من التصرفات التي لا يمكن أن يبررها المنظور الأول؛ فإن ما تبرره الرواية الصحيحة من سلوكيات في مقام رعايتها لا تبرره روية لا يزيد حالها على كونها مجرد اعتقاد لجماعة من الناس.. ومن ثم تجد أن الدول التي تبني على اعتقادها - على القوانين الحامية للديمقراطية وحقوق الإنسان تبرر كثيراً من تصرفاتها من منطلق مشروعيتها هذه القوانين، ولا تبرر مثلها لحماية قوانين ليست كذلك.

وعليه: فلو نظرنا إلى سلوك ديني ما من منطلق افتراض كون الرواية الدينية هي الرواية الصائبة في الحياة، فإن في ذلك ما يبرر جملة من السلوكيات الحامية لها في تشريعاتها.. فلا ينبغي النظر إلى كل ما يسمى بالدين على وجه واحد، وافتراض أنه اعتقاد كوني لجماعة من الناس فحسب؛ فإن من شأن هذا المقدار أن يقلص من الأساليب المشروعة لحماية.

وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالتَّضَارِي مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»، وقال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالتَّضَارِي وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ».

وقد بلغ بعض النصوص مبلغاً كبيراً في هذا التحذير، حتى جعل مثل هذه العقائد - على فرض حدوثها - على حد أماني أهل الكتاب، فذكرها في سياق واحد، قال تعالى: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا».

ومثل هذه الغاية جاء في السنة النصوص الدينية - كثيراً - تحديداً للمؤمن والمسلم والمتقي: ممن راعى القيم الفاضلة، ونفى الإيمان والإسلام عن من انتهكها وتكبر لها، قال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، وقال أخرى في ذلك: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، وفي الحديث النبوي: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)، و(المسلم من سلم الناس من لسانه ويده).

ثمرة

ضرورة تقييم المواقف المشابهة من منظور حقانية الرواية التي تبناها

إن من الضروري للباحث قبل حزمه بمنافاة بعض المواقف في السلوك الديني لمبادئ العدالة أن يتثبت من مقتضى قواعد العدالة؛ فإن هذا التثبت أمر مهم جداً؛ لأن كثيراً مما يترأى للإنسان من جملة مقتضيات العدالة يتبني على: عدم الالتفات جيداً إلى

ثمرة

نهي الدين عن كافة أشكال العصبية ضد الآخرين

إن مما لا شك فيه بحسب نصوص الدين أن تعاليمه تنضمن النهي عن أنحاء العصبية ضد الآخرين بكافة أنواعها: من القومية، والقبلية، والذكورة والأنوثة، وغيرها.. ومن جملتها: العصبية الدينية، وهي التي تتذرع بالدين في تجاوز القيم الأخلاقية، سواء في مرحلة تقييم النفس أو في مقام التعامل مع الآخرين..

ويلاحظ أن تلك النصوص تؤكد على: أن المناط في النجاة هو معرفة الحقيقة والإذعان بها والفضيلة والعمل الصالح، قال عز من قائل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، وقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ».

ومن ثم استهجن قول بعض أهل الكتاب: «نَحْنُ أُنْبَاءُ اللَّهِ وَأَجْبَاءُ»، وقولهم: «وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»، وحذر المسلمين من نسج مثل هذه العصبية لأنفسهم؛ بأن يزعموا قربهم إلى الله سبحانه ونجاتهم من دون سائر الناس لمجرد إسلامهم، رغم الأهمية البالغة لإدعانهم بهذه الرسالة الإلهية الجديدة، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالتَّضَارِي وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»، وقال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا



وضع الهلال في مدينة النجف الأشرف:

سيكون الوضع في النجف الأشرف أكثر ملائمة للرؤية من أغلب المناطق العراقية من حيث موقعها نسبة إلى أفق القمر، لكن نسبة العوائق التي يتميز بها جو تلك المدينة ستعيق الرؤية بشكل كبير جداً، مما يبعد احتمالية رؤيته بالعين المجردة، ولذا فالرصد هو الحاكم في يومها. وبحسب المعطيات الفلكية فإن ارتفاع الهلال سيكون عند غروب الشمس أكثر من ٧ درجات، وسيكون القدر الضوئي أقل من ٥ درجات مما يعني إمكان رؤيته، ويزداد القدر الضوئي لتقل إمكانية الرؤية مما يعني ان أول لحظات غروب الشمس هي أفضل لحظات الرصد يومها.

وستكون ظروف الرؤية متعسرة في وسط وشمال كندا، وآسيا، والبرتغال، ومالطا، وقبرص، والمغرب، وتونس، والجزء الأوسط والشمال من الجزائر، ومصر، وليبيا، وفلسطين، وجنوب غرب العراق، والسعودية، واليمن، وسلطنة عمان، وبقية دول الخليج العربي، وجنوب الهند وجزء من أندونيسيا. وفي هذه الحالة وفي أجواء كجوا العراق والسعودية مع نسب العوائق المعروفة في الجو سيكون من المتعسر جداً رؤية الهلال فيها إلا في ظروف استثنائية جداً.

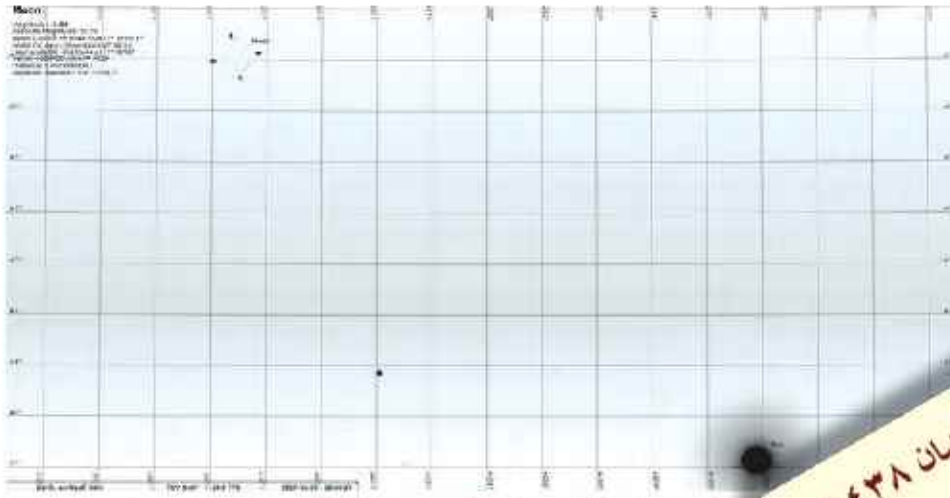
وأما إيران، وباكستان، وأفغانستان، والجزء الأكبر من الهند، والجزء الأكبر من العراق، وسوريا وتركيا ولبنان، ودول جنوب القارة الأوربية عدا من ذكرناهم سابقاً، فلن تكون الرؤية ممكنة إلا بواسطة التلسكوب. ولا توجد احتمالية فلكية في رؤيته في بقية مناطق العالم.

الملف الفلكي

يمكن تحديد القبلة غالباً في كل يوم من أيام السنة عن طريق الشمس أو ظلها، وليس في يومين فقط كما قد يتصور، ولكن للاختصار سنشير شهرياً إلى يوم واحد من الشهر ولعدة مدن متفرقة في العالم.

جدول القبلة في يوم ٢٨/٤/٢٠١٧ م.

| | | | |
|----|---------------------------|-------|-------------------------|
| ١ | النجف الأشرف/ العراق | ١٣:١٨ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٢ | بغداد/ العراق | ١٣:١٨ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٣ | البصرة/ العراق | ١٣:١٦ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٤ | تهران/ ايران | ١٣:٤٧ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٥ | مشهد/ ايران | ١٣:٤٦ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٦ | كوبنهاغن/ الدنمارك | ١١:٢٠ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٧ | اسطنبول/ تركيا | ١٣:٢٠ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٨ | بيروت/ لبنان | ١٢:١٩ | الشمس باتجاه القبلة |
| ٩ | برازيليا/ البرازيل | ١٢:٢١ | الشمس باتجاه القبلة |
| ١٠ | سكرمنو / الولايات المتحدة | ١٥:٠٦ | الشمس بعكس اتجاه القبلة |
| ١١ | هولندا/ امستردام | ١١:٢٠ | الشمس باتجاه القبلة |
| ١٢ | النرويج / اوسلو | ١١:٢٠ | الشمس باتجاه القبلة |



في مساء الجمعة الموافق ٢٦ أيار سيكون وضع الهلال كالتالي: ستكون الرؤية متسرة في كل من قارة أمريكا الجنوبية، وأمريكا الشمالية عدا وسط وشمال كندا، ووسط وجنوب القارة الأفريقية، والسودان، والصومال، وجنوب المغرب، وموريتانيا، وجنوب الجزائر.

إعلان

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة لمدينتهم.
فقط أرسل اسم المدينة والدولة على الرقم (009647807790073) بواسطة رسالة نصية، أو مجانا على برنامج (تلغرام، أو واتساب، أو فايبر).

تقويم شهر رمضان ١٤٣٨

| | | | | | |
|----|----|----|---|---|----------|
| ٢٩ | ٢٢ | ١٥ | ٨ | ١ | السبت |
| ٢٠ | ٢٣ | ١٦ | ٩ | ٢ | الأحد |
| ٢٤ | ١٧ | ١٠ | ٣ | ٣ | الاثنين |
| ٢٥ | ١٨ | ١١ | ٤ | ٤ | الثلاثاء |
| ٢٦ | ١٩ | ١٢ | ٥ | ٥ | الأربعاء |
| ٢٧ | ٢٠ | ١٣ | ٦ | ٦ | الخميس |
| ٢٨ | ٢١ | ١٤ | ٧ | ٧ | الجمعة |

الْحَبْتَيْنِ الْعَبَّاسِيَيْنِ الْمُقَلَّبَيْنِ



السناابل الذهبية



ALSANABUL ALTHAHAIYA

مركبات السناابل الذهبية السائلة صممت خصيصاً لتحقيق أفضل نمو للمحاصيل الحقلية بصورة فعالة ومميزة وتعتبر مفتاحاً لحل الكثير من المشاكل في نمو وتطوير المزروعات تمتاز بسهولة الامتصاص من قبل النبات.

تجعل المحاصيل الحقلية وخصوصاً محصول الحنطة أكثر تحملاً في الظروف القاسية من ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة وسوء مياه الري وملوحة التربة.

لها دور كبير في زيادة وتنوعية وكمية الانتاج.

لها دور كبير في تجديد وتنشيط الانسجة النباتية وتخلص النبات من الآثار الجانبية لاستخدام المبيدات.

العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء - نجف)



شركة

الكفيل

للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة

التركيب:

- 1- تحتوي على العناصر الغذائية الصغرى والكبرى والتي يستفيد منها النبات في كافة مراحل التطور.
- 2- تحتوي على المكملات الغذائية الثانوية.
- 3- في تركيبها مجموعة من العوامل المنشطة العضوية / طحالب بحرية / أحماض أمينية وعضوية.

طريقة الاستخدام:

- تستخدم بمعدل 5 لتر / 4 دونم (هكتار) للمحاصيل (حنطة. شعير ...)
- ويعطى إما مع مبيدات الأذغال أو بمنظومات الرش الحديث أو عبر السقي التقليدي.



07602329937 | 07830061886

www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com



14 عاماً في رحلة ثقافية مستمرة

مستشفى الخصال النجف للأشرف
اتصل بمجلة النجف الأشرف
+964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E-mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

